ⵜⴰⵡⴰⵜⵉⵢⵜ ⵉⵏⵜⵔⵏⵜⵉⵡⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

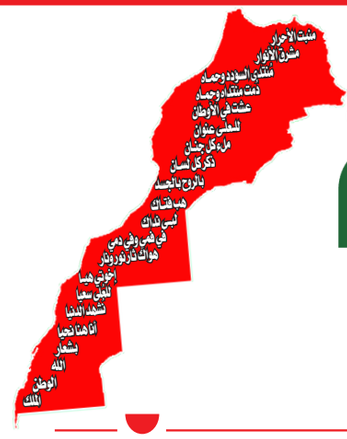

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 ■ العدد: 155 ■ من 01 إلى 15 أكتوبر 2025 ■ الثمن : 10 دراهم

خط أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي يجسد الرؤية الملكية الاستراتيجية من أجل إفريقيا أكثر اندماجا

جهوية 06

الأنصاري يقترح تحويل إفران إلى مدينة إيكولوجية

جهوية 05

استعدادا للكان والمونديال..

أرباب ومسيري قاعات الحفلات يراهنون على تجويد القطاع وإصلاح أعطابه

العمل الإداري والشأن الديني: العلاقة والافاق

«الجزء الأول»

الدكتور حسن الجامعي 11

قطاع الصحة بالمغرب :

خطوات ثابتة نحو المستقبل وعثرات طارئة في الحاضر

أرقام حية للإنصاف ، و أرواح ميتة بالإستخفاف ؟!!!!!

الدكتور سدي علي ماء العينين 13

خط أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي يجسد الرؤية الملكية

الاستراتيجية من أجل إفريقيا أكثر اندماجا

أكدت المديرة العامة للمكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن، أمينة بنخضرة، اليوم السبت، أن خط أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي يجسد الرؤية الاستراتيجية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، والإرادة المشتركة للمغرب ونيجيريا للعمل من أجل إفريقيا أكثر اندماجا، على أساس مشاريع تنموية رابح-رابح.

وأبرزت السيدة بنخضرة، التي كانت تتحدث خلال الدورة العاشرة للقاءات الجيوسياسية في تروفيل (شمال فرنسا)، حيث يحل المغرب ضيف شرف، أن المبادرات الملكية لفائدة إفريقيا موجهة نحو تعاون إفريقي مستدام قائم على مبدأ رابح-رابح، سواء في الإطار الثنائي أو المتعدد الأطراف، مبرزة أنها ستسهم في تقريب بلدان القارة اقتصاديا.

وأوضحت المديرة العامة للمكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن، خلال مائدة مستديرة نظمت في إطار هذا الحدث، أن مشروع أنبوب الغاز سيمكن من تلبية جزء من احتياجات

الطاقة والكهرباء لفائدة 13 بلدا معنيّا يضم نحو 400 مليون نسمة، فضلا عن تطوير قطاعات صناعية بنيوية، لاسيما الصناعات المنجمية.

وتابعت أن المزايا الطاقية والسوسيو-اقتصادية لهذا الورش الضخم ستمكن إفريقيا أيضا من التموقع كفاعل أساسي في تأمين إمدادات أوروبا وتنويع مصادرها الطاقية.

وفي معرض حديثها عن تقدم أشغال المشروع، أوضحت السيدة بنخضرة أنه قطع أشواطا مهمة على مستوى الدراسات الهندسية والأثر البيئي، مشددة على أن جميع شروط نجاحه متوفرة.

وقالت في هذا السياق: «نأمل في تسريع المراحل المقبلة بعد توقيع القرار الاستثماري النهائي الخاص بالمشروع، مع إحداث الشركة المكلفة بتتبع المراحل اللاحقة».

وشكلت هذه المائدة المستديرة، التي شارك فيها المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، طارق حمان، مناسبة لمناقشة البعد الاستراتيجي للمشروع وانعكاساته على الدينامية الاقتصادية الإقليمية وأهميته بالنسبة للأمن الطاقي للبلدان الأوروبية.

واختتمت السيدة بنخضرة مداخلتها بالتأكيد على أن المغرب، بحكم موقعه الجيوستراتيجي، وشبكاته المترابطة الحالية، والمشاريع الجارية (أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي والهيدروجين الأخضر) ومشاريع الربط مع البلدان الإفريقية، يعد ممرا طاقيا وجسرا متقدما بين إفريقيا وأوروبا.

وتميز هذا اللقاء بحضور سفيرة المغرب في باريس، سميرة سيتايل، وعمدة مدينة تروفيل سور- مير، سيلفي دي غايتانو، إلى جانب منتخبين وأكاديميين وباحثين من مختلف المشارب.

وتتناول اللقاءات الجيوسياسية بتروفيل واقع التعاون الفرنسي-الإفريقي وآفاق العلاقات بين باريس والقارة، وذلك من خلال سلسلة من المساهمات قدمها خبراء ودبلوماسيون وأكاديميون ومؤرخون.

جنيف.. المغرب يدعو إلى تنمية رقمية مندمجة قائمة

على بنيات تحتية متينة بإفريقيا

جنيف – جدد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بجنيف، عمر زنيبر، اليوم الخميس بجنيف، التأكيد على التزام المملكة الراسخ من أجل تنمية رقمية مندمجة قائمة على بنيات تحتية متينة في إفريقيا.

ودعا السيد زنيبر، خلال جلسة رفيعة المستوى في إطار المنتدى العمومي 2025 لمنظمة التجارة العالمية المنعقد تحت شعار «تحرير الإمكانات الرقمية لإفريقيا بفضل البنيات التحتية»، إلى تعبئة معززة لتشييد بنيات تحتية متينة، وتعزيز الشراكات المبتكرة، لاسيما في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا.

وشكل هذا اللقاء، المنظم بشراكة بين البعثتين الدائمتين للمغرب وفرنسا بجنيف، وغرفة التجارة الدولية (فرنسا)، والجمعية الفرنسية للمقاولات الخاصة، مناسبة جمعت ممثلين عن القطاع العام والمنظمات الدولية والفاعلين الخواص الأفارقة لمناقشة العراقيل الهيكلية التي تعيق التجارة الرقمية بالقارة، من قبيل نقائص البنيات التحتية، وضعف الاتصال، وعدم كفاية الأطر التنظيمية، وغياب حلول دفع ميسرة.

وفي هذا السياق، أكد السيد زنيبر أن الاقتصاد الرقمي يشكل رافعة استراتيجية للتنمية، مستحضرا في هذا الصدد ما قالته المديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية، نغوزي أوكونجو إيويالا، عن كون «مستقبل التجارة أخضر ورقمي، وشامل». وحسب السيد زنيبر، فإن «التجارة الرقمية يجب أن تستند إلى منطق التضامن والتنمية

والسيادة التكنولوجية».

ولفت السفير إلى أن تجاوز التحديات المرتبطة بالأمن السيبراني، وتقنين الذكاء الاصطناعي، وغياب المعايير الملائمة في العديد من البلدان الإفريقية، لا يمكن أن تتحقق إلا عبر جهد جماعي منسق.

وقال إن «الاقتصاد الرقمي الإفريقي أصبح واقعا قائما، والتحدي المطروح اليوم يتمثل في بناء منظومات بيئية مرنة، ذات سيادة وتنافسية».

وبخصوص الإنجازات، استعرض السفير استراتيجية «المغرب الرقمي 2030»، التي أطلقت سنة 2024، والتي تروم إحداث 240 ألف منصب شغل مباشر، وإضافة 100 مليار درهم إلى الناتج الداخلي الخام بحلول 2030، فضلا عن تمكين المغرب من التموقع ضمن 50 بلدا الأوائل في مؤشر الخدمات الرقمية العالمي.

كما سلط الضوء على مبادرات عملية مثل «بورتنيت» (PortNet)، و«بدر» (BADR)، و«TijarIA»، إلى جانب شراكات مع «Mistral AI» و«نوكيا»، مشددا على أن المملكة تتطلع أن تكون قطبا رقميا في إفريقيا يجمع بين الابتكار والإدماج والسيادة.

وفضلا عن البنيات التحتية، تطرق السيد زنيبر إلى المبادرة الأطلسية التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والرامية إلى ربط بلدان الساحل بالمحيط الأطلسي عبر ممرات لوجستية عصرية، مع إتاحة التكنولوجيات المغربية المجربة.

كما أشار إلى الجانب المتعلق بالتكوين، حيث يقترح المغرب عدة برامج للمساعدة التقنية والتعليم لفائدة الطلبة الأفارقة، من ضمنها مشروع (Excellence in Africa)، المطور بشراكة مع جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، والمدرسة المتعددة التخصصات التقنية بلوزان.

من جانبها، أكدت المديرة العامة للمركز الإسلامي لتنمية التجارة، لطيفة البوعبدلاوي، على الإرادة الحقيقية لبلدان إفريقيا جنوب الصحراء للانخراط في التحول الرقمي.

وبعد أن حددت ستة عراقيل كبرى، تشمل ضعف البنيات التحتية الرقمية، والنقائص القانونية، وغياب أنظمة دفع رقمية موثوقة، ومحدودية القدرات المؤسساتية، وصعوبة التمويل، وقلة الكفاءات البشرية، دعت السيدة البوعبدلاوي إلى أن يسير الاستثمار والتقنين بخطى متوازية، وأن تتولى وكالات وطنية متخصصة ضمان التنفيذ الفعلي للاستراتيجيات الرقمية.

وسلطت النقاشات الضوء على عدد من العناصر الأساسية، لاسيما الصلة الوثيقة بين الرقمنة والإدماج القروي، ودور الخدمات الرقمية في قطاعي التعليم والصحة، وأهمية إرساء إطار قانوني ملائم لجذب الاستثمارات.

وخلص المشاركون إلى أنه إذا كانت منظمة التجارة العالمية لا تدعي القيام بكل شيء لوحدها، فإن دورها مركزي باعتبارها منصة للتعاون الدولي، وتقاسم الممارسات الجيدة، ووضع المعايير.

المعرض الدولي «العمران إكسبو – مغاربة العالم» يحط الرحال بمدريد

الوطنية بريس

حط المعرض الدولي «العمران إكسبو – مغاربة العالم 2025»، أمس الجمعة، رحاله بمدريد، في ثاني محطة ضمن الجولة التي انطلقت يوم 28 يونيو الماضي ببروكسيل.

وتندرج هذه التظاهرة في إطار تفعيل التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الداعية إلى تعزيز الروابط مع مغاربة العالم، وانسجاما مع السياسة المعتمدة من طرف وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، التي تجعل من القرب من المواطنين المقيمين بالخارج أولوية استراتيجية.

ويهدف هذا الحدث إلى تمكين مغاربة العالم من التعرف على العرض العقاري الوطني في إطار منظم يتيح لهم التواصل والإرشاد والمواكبة، سواء من أجل ولوج الملكية العقارية أو الاستثمار بالمغرب.

كما يوفر المعرض شروحا وافية حول شروط الاستفادة من السكن وآليات البرنامج الوطني للدعم المباشر «دعم سكن»، الذي أطلق تحت الرعاية الملكية السامية وتشرف على تنزيله الوزارة الوصية، بما يساهم في تيسير الولوج إلى سكن لائق ومناسب لمختلف الفئات.

وعلى مدى ثلاثة أيام، سيحظى زوار المعرض بفرصة اللقاء المباشر مع فرق مجموعة العمران، إلى جانب الشركاء البنكيين، وهيئة الموثقين بالمغرب وممثلي الوزارة الوصية الذين سيتولون تقديم شروحات مفصلة حول برنامج دعم سكن هذه التعبئة المشتركة ستمكن الزوار من الاستفادة من معلومات دقيقة وموثوقة تغطي مختلف الجوانب المالية والقانونية والإدارية المرتبطة بمسار التملك أو الاستثمار.

وبالموازاة مع المعرض، ن ظم لقاء مؤسساتي جمع مسؤولين من مجموعة العمران والوزارة الوصية والنسيج الجمعوي المغربي المقيم بمدريد، تمحور حول برنامج الدعم المباشر للسكن وأثره في تعزيز الولوج إلى السكن وتحسين إطار عيش المواطنين.

وفي كلمة بالمناسبة، أبرز القنصل العام للمملكة بمدريد، كمال عريفي، أن المملكة أبانت عن عزم راسخ في تنفيذ إصلاحات هيكلية لتحسين الولوج إلى السكن، لاسيما لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج.

وبعد أن أبرز العناية الخاصة التي يوليها جلالة الملك لأفراد الجالية، خصوصا في ما يتعلق بتطوير الخدمات الإدارية الموجهة إليهم، أوضح الدبلوماسي المغربي أن هذا اللقاء يشكل فرصة للتبادل حول مختلف البرامج المخصصة لمغاربة العالم.

من جهتها، قدمت ممثلة وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، إيمان حنزاز، شروحات حول شروط ومعايير الاستفادة من برنامج الدعم الجديد، الذي يندرج في صلب الإرادة الملكية الرامية إلى تمكين المواطنين من الولوج إلى سكن لائق، وتجديد مقاربة دعم الولوج إلى الملكية وتعزيز القدرة الشرائية للأسر، من خلال منحة مالية مباشرة للمقتني.

وستتواصل جولة «العمران إكسبو – مغاربة العالم 2025» بعد محطة مدريد بزيارات إلى كل من أمستردام ومونتريال وتورينو، بما يعكس البعد الاستراتيجي لهذه المبادرة وانفتاح المجموعة على مختلف مكونات مغاربة العالم.

ومن خلال هذا البرنامج تجدد مجموعة العمران التزامها الراسخ بخدمة المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج، وتعزيز الروابط الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية مع الوطن وضمان الولوج الشفاف والمنظم إلى العرض العقاري الوطني، بما ينسجم مع دورها كمؤسسة عمومية مرجعية في مجال السكن والتنمية الترابية.

نافذة

■ بقلم حميد عسلاوي

ذكريات تاريخية منسية من تاريخ المقاومة وجيش التحرير بالمغرب

في الثاني من أكتوبر 1955، وقعت ملحمة منسية اعتبرت لحظة الولادة الميدانية لجيش التحرير المغربي، التي انطلقت شرارتها الأولى في مقدمة منطقة الريف شمال المغرب، هذه الملحمة التي حاول المغرضون من أعداء الوطن إقبارها ومحو آثارها من التاريخ، حيث هاجم ما يناهز ألف مقاوم مسلح مراكز تابعة لسلطات الاحتلال الفرنسية في المنطقة الحدودية مع منطقة النفوذ الإسباني شمال المغرب الواقعة بين مدن تازة والحسيمة وبركان، مما تطلب إرسال قوات عسكرية فرنسية مكونة من جنود سنغاليين ومظليين، وتحركت القوات الجوية لقصف المناطق الثائرة.

وقد رسم معالمها الأولى أشهر قادة المقاومة، وأعظم المجاهدين كالمجاهد مصطفى العبدي، والمجاهد بنعاشير جناح، والمجاهد محمد بلميلودي، والمجاهد الأكبر محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي أفلت من قبضة الفرنسيين بعملية خاصة أنزلته من السفينة التي كانت تنقله من منفاه الغابر إلى فرنسا، لتحوّله إلى عقل مدبّر لاستعادة الأمل في العمل المسلح بعد عقود من المناورات السياسية والدبلوماسية الفرنسية.

هذه الملحمة ليست مشهدا متخيلا ولا أسطورة، بل هي حركة وطنية ومقاومة للاستعمار الغاشم كانت تعشيها المنطقة العربية خلال خمسينيات القرن الماضي، ولحظة حاسمة من لحظات الأمل في النهوض والوحدة والتكامل في مواجهة التهديدات والأطماع الخارجية، نفذها جيش التحرير المغربي، ضمن خطة شاملة لتشكيل جيش تحرير مغاربي يطرد فرنسا من شمال أفريقيا.

حيث استمرت المعارك ما لا يقل عن 45 يوما، أي من 2 أكتوبر إلى غاية منتصف شهر نوفمبر، تاريخ الإعلان عن عودة السلطان محمد الخامس من المنفى، بل إن بعض العمليات تواصلت إلى غاية مستهل شهر دجنبر، لتكون الحصيلة النهائية لتلك العمليات حوالي 101 قتيل و173 جريحا في صفوف القوات الفرنسية.

فهذه الملحمة الوطنية التي عاشها بلدنا العزيز، يلزم تلقينها لأجيالنا حتى يستمدوا منها القوة والروح الوطنية التي تعتبر الوقود الحقيقي والشرارة الإيجابية للنهوض بهذا الوطن الحبيب.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

■ المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

■ طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة: رباب
■ السحب : 2000 نسخة
■ الاخراج : محمد أوسعيد

المغرب يشارك في رئاسة اجتماع الذكرى الـ 20 لاعتماد مبدأ «مسؤولية الحماية»

شارك وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أمس الثلاثاء بنيويورك، في رئاسة اجتماع وزاري لتخليد الذكرى العشرين لاعتماد مبدأ «المسؤولية عن الحماية».

وانعقد هذا اللقاء، الذي نظمه بشكل مشترك المغرب واللوكسمبورغ وغواتيمالا، على هامش الدورة الـ80 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وعرف مشاركة وزير شؤون خارجية اللوكسمبورغ، كزافيي بيتيل، ونائبة وزير الشؤون الخارجية الغواتيمالية، مونيكا بولانيوس بيريز.

وفي مداخلة بهذه المناسبة، أعرب بوريطة عن الأسف إزاء استمرار «الفظائع الجماعية التي تستهدف أساسا السكان المدنيين»، والحال أن تأسيس منظمة الأمم المتحدة كان من المفترض أن يضع حدا نهائيا لجرائم الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والتطهير العرقي، في أعقاب الحرب العالمية.

وتطرق الدبلوماسي المغربي إلى الوضع في غزة، مسجلا أن الواقع في هذه الأراضي الفلسطينية، الذي تسوده «المجاعة والمجازر والنزوح القسري، يجسد الفشل الذريع للمجتمع الدولي» في حماية هذه الساكنة المدنية ويظهر «التفاوت الكبير بين الخطابات المنمقة والواقع المرير».

واعتبر بوريطة أن ما يحدث في غزة «يظهر بكل بساطة عجز الأمم المتحدة، وهيئاتها ودولها الأعضاء على ضمان حماية مبدأ تدافع عنه منذ عشرين عاما على الأقل».

وفي السياق الجيوسياسي الدولي الراهن، شدد الوزير على أن مبدأ مسؤولية الحماية بات أكثر وجاهة، بالنظر للأعداد المهولة للضحايا المدنيين عبر العالم.

وقال الدبلوماسي المغربي: «ونحن نخلد الذكرى العشرين لاعتماد أجندة المسؤولية عن الحماية، يتعين تطوير هذا المفهوم، فالعالم يشهد تحولا عميقا».

ولفت إلى أن مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، ومعايير القانون الدولي الإنساني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، «تعد آليات رهن إشارتنا، وقد ثبتت فعاليتها، لاسيما في إطار العمليات الأممية لحفظ السلام».

وأبرز الوزير أن المغرب، الذي يسترشد برؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس، راكم تجربة وخبرة قيمة في مجال عمليات حفظ السلام، لاسيما في إفريقيا.

وتابع بالقول إن المغرب، وبفضل حضوره، ومبادراته وإسهاماته الميدانية، استطاع أن يكسب ثقة السكان المدنيين، والتي تعد عنصرا حاسما في استتباب السلام الدائم، على الرغم من التحديات المعقدة التي يطرحها العصر الراهن، لاسيما التضليل الإعلامي وخطاب الكراهية.

وخلص بوريطة إلى أن المغرب، الذي تبنى الخيار السياسي والأخلاقي بالانضمام إلى مجموعة الأصدقاء المعنية بمسؤولية الحماية، سيظل متشبثا بجعل حماية الأشخاص في صلب أولوياته الوطنية والدولية، مبرزا أهمية الحفاظ على الكرامة الإنسانية والوقاية من الفظائع من خلال مبادرات جماعية ومسؤولة.

بين حماية الحقوق وتشديد الجزاءات.. قانون الإضراب يدخل حيز التنفيذ

دخل يوم الأربعاء 24 شتنبر 2025، حيز التنفيذ، القانون التنظيمي رقم 97.15 المتعلق بتحديد شروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب، بعد ستة أشهر من نشره في الجريدة الرسمية بتاريخ 24 مارس 2025.

بذلك، يكون المغرب قد استكمل ورشا دستوريا ظل معلقا منذ إقرار دستور 2011، الذي ينص في فصله 29 على أن «حق الإضراب مضمون، ويحدد قانون تنظيمي شروط وكيفيات ممارسته».

ويتكون هذا القانون من 33 مادة موزعة على أربعة أبواب. إذ يحدد الباب الأول الأحكام العامة، ويضع التعريفات والإطار العام للحق في ممارسة الإضراب. أما الباب الثاني فيحدد شروط ومسطرة ممارسة حق الإضراب، ويستعرض كيفية الدعوة للإضراب والآجال القانونية والإجراءات المرتبطة به. في حين يحدد الباب الثالث الجزاءات، ويتعلق بعدد من العقوبات المالية التي ستطبق على المخالفين. أما الباب الرابع فيشمل مادتين فقط، عبارة عن أحكام ختامية تنص على دخول القانون حيز التنفيذ وضوابطه.

ومن أبرز المستجدات التي جاء بها هذا النص الجديد، توسيع الجهات المخول لها الدعوة إلى الإضراب لتشمل، إلى جانب النقابات الأكثر تمثيلية، لجان الإضراب داخل المقاولات التي لا تتوفر على تمثيلية نقابية.

كما أقر القانون آجال إشعار مسبق تختلف حسب طبيعة الإضراب، ما يتيح فسحة للتفاوض قبل تنفيذ القرار. كما فرض إلزامية ضمان حد أدنى من الخدمات في المرافق الحيوية، خاصة تلك المرتبطة بالصحة والأمن والخدمات الأساسية للمواطنين. ويمنع القانون اتخاذ أي إجراء تمييزي في حق العمال أو المهنيين بسبب ممارستهم حق الإضراب. واعتبر أن الإضراب غير المشروع هو كل توقف جماعي عن العمل يتم خارج مقتضيات هذا القانون.

كما أقر النص الجديد نظاما للجزاءات والعقوبات يتمثل في غرامات مالية تتراوح بين 1.200 و100.000 درهم حسب نوع المخالفة، وتشمل الدعوة إلى إضراب غير مشروع أو إحلال عمال مكان المضربين. ويمكن مضاعفة الغرامات حتى سقف 200.000 درهم، خصوصا إذا ارتكبت المخالفة في حق عدد كبير من الأجراء.

ورغم إقراره، لم يخل القانون من الجدل، فقد اعتبرت بعض المركزيات النقابية أن اشتراط النصاب في الجمعيات العامة أو تعقيد مسطرة الإشعار المسبق قد يشكل قيودا عملية على الحق في الإضراب. بينما ترى الحكومة أن النص الجديد يوفر توازنا ضروريا بين ضمان الحق الدستوري وحماية مصالح المواطنين واستمرارية المرافق العامة.

ويعتبر يوم أمس الأربعاء الذي دخل فيه هذا النص القانوني حيز التنفيذ مرحلة مفصلية، سيكون بعدها أي إضراب غير مطابق للمقتضيات الجديدة عرضة للبطلان، وقد تترتب عليه غرامات مالية مشددة.

استعدادا للكان والمونديال..

أرباب ومسيري قاعات الحفلات يراهنون على تجويد القطاع وإصلاح أعطابه

الوطنية بريس/ كريم حدوش
تصوير: دريس بنسيد

أمام الإكراهات والتحديات التي يواجهها قطاع الحفلات والمناسبات، يجد الإتحاد المغربي لأرباب ومسيري قاعات الحفلات نفسه مطالبا بمجاراة الزمن والتصدي للمشاكل العديدة التي يتخبط فيها(قطاع الحفلات و المناسبات)، قصد الظهور بشكل أفضل في التظاهرات الرياضية الدولية التي سيحتضنها المغرب خلال الفترة المقبلة.

في هذا السياق، أكد الإتحاد المغربي لأرباب ومسيري قاعات الحفلات، بأنه أعد برنامجا واضحا ومتكاملا من أجل تطوير الأداء بالقطاع وجعله أكثر جودة، حتى يتسنى توفير فضاءات وأجواء ترفيهية مناسبة لضيوف المملكة.

جاء ذلك في ندوة صحفية، نظمها الاتحاد المغربي لأرباب ومسيري قاعات الحفلات، مؤخرا، بمكناس، قصد بسط التحديات والصعوبات التي يواجهها القطاع منذ جائحة كورونا، حيث جرى تسليط الضوء على الجهود المتواصلة لتقويته وإعادته لسابق عهده.

الندوة، شكلت مناسبة لبسط جملة من الإكراهات التي تشوه سمعة القاعات والحفلات وتظهرها في صورة بئيسة بعيدا عن طموح الأرباب والمسيرين، ومنها ما يتعلق بالمنافسة الغير الشريفة مع مالكي الفيلات السكنية و تعدد الجهات الرسمية الوصية.

وأكد أعضاء الإتحاد المؤطرين للندوة،بأن همهم الوحيد، هو تجاوز العشوائية التي يعرفها القطاع والنضال من أجل الإنتماء لجهة رسمية واحدة من شأنها تبني المشاكل التي توجه أرباب ومسيري قاعات الحفلات والبحث عن حلول ناجعة لها.

تبقى الإشارة إلى أن الندوة الصحفية التي احتضنها فضاء قصر السعادة،أطرها كل من نائب رئيس الإتحاد المغربي لأرباب ومسيري قاعات الحفلات علي الزوهري، والكاتب العام الوطني للاتحاد محمد الريابي فضلا عن ممثل الاتحاد بجهة الدار البيضاء سطات المودن بلقاسم.

علي الزوهري: قدمنا مقترحا لتنظيم الملتقى الدولي للحفلات والمناسبات وننتظر الإجابة

الوطنية بريس/ كريم حدوش
صورة: إدريس بنسيد

قال نائب رئيس الإتحاد المغربي لأرباب ومسيري قاعات الحفلات علي الزوهري، بأن الاتحاد قدم مقترحا لتنظيم الملتقى الدولي للحفلات والمناسبات، بهدف بحث سبل تطوير القطاع وجعله أكثر جودة.

الزوهري الذي كان يتحدث في الندوة الصحفية المنظمة مؤخرا بمكناس من طرف الاتحاد المغربي لأرباب ومسيري قاعات الحفلات، أكد بأن القطاع يواجه أعطابا عديدة يزيد منها تعدد الجهات الرسمية المخاطبة، مشيرا إلى أن وزارة السياحة هي الجهة الرسمية التي يجب أن تحتضن مختلف المهنيين المشتغلين في مجال الحفلات والمناسبات.

واعتبر الزوهري، بأن القطاع يحتاج إطارا قانونيا منظما، يقطع مع منطق العرف الذي هيمن على المجال لسنوات طويلة.

تبقى الإشارة إلى أن الندوة الصحفية، تأتي في سياق استعدادات الإتحاد المغربي لأرباب ومسيري قاعات الحفلات، للتظاهرات الرياضية الدولية التي سينظمها المغرب خلال الفترة المقبلة، حيث يطمح لتسطير برنامج متكامل يهدف إلى تطوير القطاع وتجويده.

مرحبا 2025 .. ميناء الحسيمة استقبل أزيد من 48 ألف مسافر

الوطنية بريس

استقبل ميناء الحسيمة في حصيلة عملية مرحبا 2025، ما مجموعه 48 ألفا و144 من أفراد الجالية المغربية المقيمين بالخارج، وذلك بنسبة زيادة تقدر ب 5 بالمائة مقارنة مع نسخة «مرحبا 2024».

ووفق معطيات صادرة عن إدارة ميناء الحسيمة، فقد بلغ عدد الوافدين منذ انطلاق عملية مرحبا بالميناء في 10 يونيو الماضي إلى آخر رحلة للمسافرين يوم 11 شتنبر ما مجموعه 21 ألفا و472 مسافرا من مغاربة العالم، بزيادة بنسبة 2 بالمائة، فيما بلغ عدد المغادرين 26 ألفا و672 مسافرا، بزيادة بلغت 8 بالمائة، مقارنة بالسنة المنصرمة.

كما عرفت هذه المحطة البحرية ارتفاعا في عدد المركبات العابرة، حيث استقبلت 11 ألفا و853 عربة، موزعة على 5423 مركبة وافدة، و6430 مركبة مغادرة، مسجلة في مجموعها نسبة زيادة تقدر ب 6 بالمائة مقارنة بنسخة «مرحبا 2024».

أما بخصوص عدد الرحلات، فقد كشفت المعطيات، أنها انخفضت مقارنة مع نفس الفترة من عملية مرحبا 2024، إذ سجلت 50 رحلة فقط بما فيها الذهاب والإياب.

الأنصاري يقترح تحويل إفران إلى مدينة إيكولوجية

الوطنية بريس/ كريم حدوش
تصوير: إدريس بنسيد

قدم رئيس جهة فاس مكناس عبد الواحد الأنصاري، مقترحا لتحويل إفران إلى مدينة ايكولوجية، تنسجم مع التوجيهات الوطنية والعالمية المشجعة للسياحة البيئية المستدامة.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للسياحة الخضراء والتنمية المستدامة المنظم يوم الأربعاء 24 شتنبر بمدينة إفران، حيث عرفت حضور وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد و الاجتماعي والتضامني، فاطمة الزهراء عمور، وزير التجهيز والماء نزار بركة، كريم زيدان، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والإلتقائية وتقييم السياسات العمومية، فضلا عامل إقليم إفران و عدد من مدراء المؤسسات السياحية وفاعلين في المجال.

واستعرض الأنصاري، عددا من الإجراءات الكفيلة بالمساهمة في تطوير السياحة البيئة المستدامة منها تبني حلول صديقة للطبيعة داخل المؤسسات السياحية، الإستثمار في الطاقات المتجددة، جعل السياحة أداة لحماية التراث المادي واللامادي.

كما ثمن المسؤول مشروع إعادة تأهيل المنتزه الوطني لإفران، معتبرا إياه يسعى إلى حماية التنوع البيولوجي وتطوير المرافق السياحية.

إفران.. وزراء وخبراء يناقشون سبل تطوير السياحة البيئية والتنمية المستدامة

الوطنية بريس/كريم حدوش
تصوير إدريس بنسيد

أجمع عدد من المتدخلين، في المؤتمر الدولي للسياحة البيئية والتنمية المستدامة المنظم يوم الأربعاء 24شتنبر ، بإفران على ضرورة توحيد الجهود وصياغة البرامج للحفاظ على الرأسمال البيئي وتطوير السياحة البيئية المستدامة.

فاطمة الزهراء عمور وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد و الاجتماعي والتضامني، أكدت في كلمة لها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، بأن السياحة البيئية تعد من بين الركائز الأساسية في البرنامج الحكومي، مذكرة بعدد من المبادرات من قبيل برنامج القرى السياحية، برنامج Go Siyaha والميثاق الجديد للإستثمار.

واعتبرت عمور، بأن السياحة ليست نشاطا للسفر فقط بل هي وسيلة لتحسين حياة الناس وبناء المستقبل المشترك، مضيفة بأن السياح يبحثون عن الأصالة. الاستدامة والتنوع الثقافي.

بدوره حث وزير التجهيز والماء، نزار بركة على ترشيد الموارد المائية،إستعمال الطاقات المتجددة، احترام التنوع البيولوجي وتقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، بهدف الحفاظ على مصالح الأجيال القادمة.

وحسب بركة، فإن المؤتمر الذي تحتضنه مدينة إفران على مدى يوم كامل يعد مناسبة متميزة لإبراز التجارب الناجحة في مجال السياحة البيئية المستدامة وتشجيع الاستثمار فيه.

وخلال كلمة ساهم بها كريم زيدان، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والإلتقائية وتقييم السياسات العمومية، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، قال بأن الوضع يقتضي إحترام الإنسانية وإعطاء قيمة للأرض. كما أكد على ضروري الانخراط في جميع المبادرات الرامية إلى تطوير السياحة البيئية المستدامة.

واستعرض رئيس جهة فاس-مكناس عبد الواحد الأنصاري، عددا من الإجراءات الكفيلة بالمساهمة في تطوير السياحة البيئة المستدامة منها تبني حلول صديقة للطبيعة داخل المؤسسات السياحية، الإستثمار في الطاقات المتجددة، جعل السياحة أداة لحماية التراث المادي واللامادي.

كما ثمن المسؤول مشروع إعادة تأهيل المنتزه الوطني لإفران معتبرا إياه يسعى إلى حماية التنوع البيولوجي وتطوير المرافق السياحية.

ولم يفت مدير الوكالة الوطنية للمياه والغابات، عبد الرحيم حومي ، أن يقدم جملة من الجهود والإجراءات التي تقدم عليها الوكالة من أجل بيئة مستدامة تراعي حاجيات الأجيال المقبل، مؤكدا بأن ذلك ينعكس إيجابا على السياحة الداخلية والخارجية للمملكة.

وعرف المؤتمر تنظيم ثلاث جلسات نقاشية حول الإستثمار السياحي في المحميات الطبيعية، الاستثمار السياحي في المناطق الصحراوية والواحات فضلا عن الجلسة الثالثة والأخيرة التي تمحورت على التكامل بين السياحة والزراعة المستدامة.

تبقى الإشارة إلى أن المؤتمر منظم من طرف مؤسسة الشركة المغربية للهندسة السياحة «smit Morocco»،بشراكة مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد و الاجتماعي والتضامني، الوكالة الوطنية للمياه والغابات، المركز الجهوي للإستثمار لجهة فاس مكناس و عمالة إقليم إفران.

إعلان عن ضياع رسم عقاري

يصرح السيد لحسن مخلوف حامل البطاقة الوطنية رقم D155367
أنه ضاع منه الرسم العقاري عدد 05/31229 المسمى(البساتين D72 étage) في ظروف غامضة المسجل بالوكالة الوطنية العقارية والمسح العقاري والخرائطية المحافظة على الأملاك العقارية بمدينة مكناس.

الشاعر والقصيدة

في ضيافة الشاعر مولاي الحسن الحسيني

إعداد محمد الحمدوشي

نهج السيرة ل :مولاي الحسن الحسيني
تعريف :
هو مولاي الحسن الحسيني، إزداد في 6 دجنبر 1965 بمدينة تارودانت/ المملكة المغربية
شواهد:
حاصل على الإجازه العليا في الشريعة/ جامعة القرويين أيت ملول أكادير بتاريخ : يوليوز 1991م
دبلوم الدراسات الإسلامية/ المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهره بمصر بتاريخ 11\10\2019
يشغل حاليا مهمة مدير مؤسسة تربوية
عضويات :
نائب رئيس نادي الغد الأدبي
رئيس لمنتدى الأدب لمبدعي الجنوب -المكتب المركزي - لمرات متعددة
رئيس تحرير مجلة إشراقات .
من أهم إنتاجاته الأدبية والشعرية (المطبوعه والمنشورة)
«ومضات روح « ديوان شعري/ مطبعة شروق بأكادير× منشورات نادي الغد الادبي، تقديم ذ. أحمد بزيد
« إشراقات روح « ديوان شعري/ مطبعة شروق بأكادير× منشورات نادي الغد الادبي، تقديم .د.عباس الجراري
« على ضفة الأمل» ديوان شعري/ مطبعة شروق بأكادير× تقديم د.عبد السلام أقلمون
«عطر الخزامى « ديوان شعري × منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب
« وجه الله وعيناي»/ ديوان شعري/ مطبعة دار السلام الرباط ×منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب
«في اتجاه اللازورد «/ ديوان شعري/ مطبعة أكادير خدمات/ منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب
ديوان اصينصك ن ويزوكن (شعر أمازيغي) مطبعة دار السلام الرباط/ منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب
ديوان «تبلاح النخلة» (زجل) مطبعة أكادير خدمات/ منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب
مؤلفات نثرية:
تراجم اعلام تارودانت المعاصرين (في جزئين)×
كتاب : أعمال ندوة تيوت/ جمع وإعداد/ منشورات نادي الغد الأدبي
كتاب : أثر وظلال : سيره الحاج عبد الله بوتزلا× بالاشتراك مع ذ. أحمد بزيد الكنساني/ منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب
كتاب: توأم الإبداع الأمازيغي: لحسن أجماع والحاج مبارك كوكو× جمع وإعداد /منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب وجمعية تالكجونت للتنمية وشبكة جمعيات محمية أركان
كتاب : حروف الذهب في الإشادة بعميد الأدب× جمع وإعداد /بالاشتراك مع ذ.عبد الله أشن/ منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب
كتاب : تارودانت عطاء حضاري متجدد× جمع وإعداد/ منشورات منتدى الأدب لمبدعي الجنوب
كتب مخطوطة : للشاعر والمبدع العديد من الكتب المخطوطه والتي هي قيد الطبع والنشر . إهتمامات أخرى :
المشاركة في برامج تلفزية من بينها : « كنوز» القناة الاولى / « أبواب» القناة الأولى/ برنامج حول «منتدى الأدب» القناة الرابعة
تكريمات :
تم تكريم الشاعر و المبدع مولاي الحسن الحسيني مرات عديدة من طرف جهات ومؤسسات ثقافية، كان آخرها مؤسسة دار الشعر بإمارة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة مع شعراء آخرين....

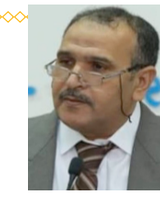

قصيدة :

رأيت الليل بين يدي

شعر: مولاي الحسن الحسيني

شتان بينكَ والوضاءة الشمس
فعش مجيئك من أمسَ إلى أمَس
و اخدش رقاقة فولاذ بقافية
واصرف سطورك عنّ ليلى وعن قيس
غردتَ عصفورة في بيدر فبكى
من كان يفهمُ معنى الضّوء بالرمس
ماجَ الذي بين عيني الآنَ يا كبدي
و شقّ تفسيرُ ما أحكي عن النفس
دعني بلا خلّة في الله تكرهني
و تدّعي أنها رقيقة الحسّ
و امْسحْ ملامحها بالهجر أنْ كَفَرَتْ
من أخْمَص الكون حتى هامة الرأس
يا عثْرة الأنبياء الآنَ قلتُ لكم:
إن الزمان فطيرٌ مالحُ اليأس
كم كنتُ أنصحكمْ أن تُدركوا كَلمي
إني عصَرْتُ الرؤى لتشربوا كأسي
لم أشْتر الصّك يا عيسى لترحمني
و لمْ تَرُقّ لي أناشيدٌ من القسّ
ولا الطواقي ولا الأديارُ تَشربُني
و دمتُ مُرّا أنا في شرعة الفرْس
جُننتُ حتى رأيتُ الليل بين يدي
يقول: حَوِّل ظلامي وجْهةَ الأنس
و بالجنون لذاذاتٌ ومتسعٌ
و في الجنون وقاياتٌ من البأس
للنور بين جَبين الغيب قلتُ نَعَمْ
وقد تراءى به وَعدٌ على تُرسي
فخبروني إذا باضتْ حوافزكمْ
خيلا يجُرّ حديدَ الله للقدس
و خبروني إذا جَفّتْ مَحابرُكم
أ ليسَ منكم رشيدٌ يُبْصرُ الكُرسي
عودوا مع الريح أرواحًا مُكسّرة
فالنصر درس سيأتي دونما درس
يا مرفئا قد رأنا. نحنُ لم نَرَهُ
هاتيك أزمنة الوصول في حَدْسي
كم التّوَيْنا مع الزّقاق ما فرحَتْ
عيْنايَ بالخزرج الأولى ولا الأوْس
كمْ أومأتْ ليَ أيامٌ وما كذبت
بأنّ قابيل لن يأتي على الأُسّ
قالت وقد صنعتْ لي من مدامعها
حبْرا و حوّلت الأكفانَ للطرْس
إنّ كنت تكتبُ للتاريخ ملحمةً
فالسطرُ يبدأ من ضميرك المَنْسي
النصرُ لذتُه ما كنتَ ترقبُه
وعمرُهُ وقدَةٌ كساخن الجبْس
والعمرُ أقدمُ من روحي ومَنْ جسدي
يا عمريَ المنتهي إبداً بلا بؤس
و اسطعْ أيا خزفًا يمشي على قدم
شتان بينكَ والوضاءةِ الشمس

دين ودنيا

الإنسان والشيطان

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفى وسلام علي عباده الذين اصطفى وبعد:—
—خلق الله تعالى الخلق جميعا،
واصطفى من الخلق آدم (عليه السلام)، وزوجته وذريته، وجعلهم خلفاء له سبحانه في الأرض، قال تعالى: □وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ...○ البقرة ٣٠
—ثم بعد ذلك أمر الله سبحانه الملائكة الكرام وإبليس اللعين بالسجود لعظمة خلق الله، فسجدت الملائكة امتثالا لأمر الله، سجدوا جميعًا استجابةً لأمر الله تعالى بالسجود لآدم (عليه السلام)، إكرامًا وإعظامًا له، دون أي امتناع من أحد منهم، إلا إبليس الذي كان مع الملائكة وقتها استكبر ورفض السجود، فكان من الكافرين.
قال تعالى: □ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ○ البقرة ٣٤
—ومن هنا بدأ الصراع الأزلي الدائم إلى يوم القيامة بين الإنسان والشيطان، والصراع بين الإنسان والشيطان هو حرب روحية لا تُرى بالأعين، بدأت بكبر إبليس ورفضه السجود لآدم، والسبب أن إبليس ظن أنه خير من خليفة الله في الأرض سيدنا آدم (عليه السلام)، قال تعالى: □قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ○ الأعراف ١٢
—ومن هنا نقول أن أول ذنب عصي به الله سبحانه في السماء كان بسبب الحسد من إبليس اللعين لآدم (عليه السلام)، وبعد ذلك تم طرد إبليس وهبط من الجنة، توعد إبليس بعد ذلك بأن يجلس لبني آدم في كل طريق، محاولًا إغوائهم عن الصراط المستقيم.
—وطبيعة الصراع بين الإنسان والشيطان عبارة عن حرب خفية لا ترى بالعين المجردة، بل يتجسد في شكل صراع بين الخير والشر، والإيمان والكفر.
—هدف الشيطان: يسعى الشيطان لإغواء الإنسان من خلال مدخلين: الشهوات والشبهات، قال تعالى: □إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ○ فاطر ٦
يوسوس الشيطان للإنسان ويحاول إغوائه بالشهوات والشبهات ليزعزع عقيدته ويصده عن عبادة الله وطاعته، مستغلًا حقدًا وحسدًا قديمًا، لكنه لا يسلط سلطانه إلا على من يميل إليه ويتبعه، قال تعالى: □إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ○ الحجر ٤٢
—ووسائل الإغواء: يستخدم الشيطان طرقًا خبيثة ومتجددة لإغواء الناس وإغوائهم عن طريق الله، وتظهر وسوساته ومسه للإنسان في أوقات الضعف مثل الغضب والحزن والخوف الشديد.
—والسؤال هنا كيف ينتصر الإنسان على عدوه الأساسي الشيطان؟
الانتصار في هذا الصراع يكمن في فهم العدو وفهم كيفية التعامل معه، والتمسك بطاعة الله وعبادته، واتباع طريق الحق، مما يحصّن الإنسان من تأثير الشيطان.
—وأخيرا: نحن الآن نعيش أحداث آخر الزمان والشيطان أصبح مسيطر على معظم بني الإنسان، ويمهد الشيطان الآن لخروج مثيله من المنظرين، ولكن من الإنس (المسيح الدجال)، ليكمل إغواء بني آدم، وإضلالهم عن الدين وإظهار نفسه كإله، ويُظهر قدرات خارقة ليُلفت انتباه الناس إليه ويُقنعهم به، ويسعى لافتتان البشر به، فيدّعي أولا صلاحًا، ثم ملكًا، ثم نبيًا، ثم ربًا في النهاية.
فاللهم إنا نعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفتنة القبر وفتنة المسيح الدجال.

تخليدا للذكرى 27 لوفاة الحسن الثاني..

لجنة ملكية توزع هبات ملكية على عدد من الأضرحة بمكناس

الوطنية بريس/ حميد عساوي

بحضور الكاتب العام لعمالة مكناس، أشرفت لجنة ملكية يوم الإثنين 22 شتنبر، على تسليم هبات ملكية لشرفاء عدد من الأضرحة بمكناس، بمناسبة الذكرى 27 لوفاة المغفور له الحسن الثاني فقيد العربة والاسلام طيب الله ثراه.

وقامت اللجنة، التي ترأسها محمد السملالي، مكلف بمهمة بالحجابة الملكية، بتسليم هذه الهبات لشرفاء أضرحة مولاي إسماعيل وسيدي قدور العلمي وسيدي محمد الهادي بن عيسى «الشيخ الكامل» بمكناس، إضافة إلى ضريح مولاي إدريس زرهون.

وشهد كل من مسجد الستينية و الأضرحة الثلاثة التي زارها الوفد تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم ترحماً على روحي جلالتي المغفور لهما الملكين محمد الخامس والحسن الثاني طيب الله ثراهما، وتلاوة ما تيسر من اللطيف قبل أن تُرفع أكف الضراعة إلى المولى عز وجل بأن يحفظ أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، ويديم عليه موفور الصحة والعافية، ويقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، ويشد أزره بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

كما تضرع الحاضرون إلى الباري عز وجل بأن يتغمد بواسع رحمته ورضوانه جلالتي المغفور لهما محمد الخامس والحسن الثاني طيب الله ثراهما.

وتناوب كل من نائب رئيس المجلس العلمي المحلي والمنشد إسماعيل بوجيا على إلقاء كلمة بالمناسبة، تم فيها التذكير بخصال الملك الراحل الحسن والذهاء الذي كان يميزه خلال فترة حكمه.

يشار إلى حفل تسليم الهبة الملكية، حضرها كل من نائب رئيس المجلس العلمي المحلي بمكناس ومندوب وناظر الأوقاف، فضلا عن والي ولاية أمن مكناس، رئيس المجلس الاقليمي لعمالة مكناس ورئيس جماعة مكناس و قائد الحامية العسكرية وقائد سرية الدرك الملكي وعدد من الفعاليات الدينية والامنية بالعاصمة الإسماعيلية مكناس.

استقامة الأديان، في صلاح الأبدان ..

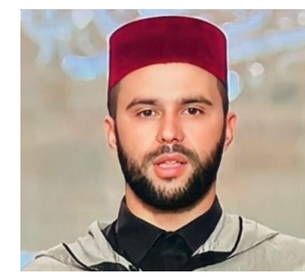

الوطنية بريس حمزة الحساني

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وأوجده على أرض الاستخلاف، ليقوم بالشؤون كما يرضى رب الكون، وضمن له كل ما تقوم به صحته من تغذية وصحة جسدية ونفسية، باختيار دقيق للمجال المستخلف فيه، وخصوصياته الدقيقة، مما يحفظ أمن وجوده، وصلاحه، وجعل سبحانه أهم خاصية في الأديان: (حفظ الأبدان).

الوجود البشري على الأرض أوجد له الحق سبحانه ظروفا تناسبه، بدقة الوجود الكوكبي في مساره الشمسي، دون أن يقترب فيحترق، أو يبتعد فيتجمد، بحركة كونية دقيقة للغاية، قال تعالى متحدثا عن حركة كوكبنا:

﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾ [يس 40]، فالكوكب لما أوجده الحق سبحانه، كان على أساس صلاحه بنسبة 100% بينما قد تنخفض هذه النسبة وتزيد بفساد وصلاح الإنسان، صناعيا واستعمالا للثروات الطبيعية بعقلانية أو غيرها، وهذا الاحتمال طرحه القرءان، مبرزا ذلك كعلامة من علامات صلاح الاستخلاف وعدمه، قال سبحانه: ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [الروم 41]، يذيقهم بقلة التساقطات وارتفاع درجة الحرارة، وظهور الأمراض والأوبئة الغير معهودة في السلف، إذ معصية الإفساد في الأرض من أخطر ما يكون، لأنها تعارض العمران الذي أراده الحق سبحانه، والاستعمال الغير معقلن للموارد الطبيعية معصية في نفس السياق، قال الحق سبحانه: ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف 56]، رحمة الله قريبة ممن أحسن الإعمار والاستخلاف الحق، ولم يسر على منهج التخريب وإلحاق الضرر بمملكة الله الشاسعة: القرءان المنظور.

التغذية ضرورة لكل كائن حي، والإنسان بمجاله (كوكب الأرض) نوّع الله له في الخيرات والمأكولات، وهداه إلى استعمالها، من خضر وفواكه وسمك ولحوم .. ، لتكون تغذيته شاملة كاملة، منوعة بين ما هو حلو (تمر، عسل ..) وحامض (برتقال ..) ومر (الخروب ..)، وكل ذلك من الطبيعة، حيثما دار يجد ما يناسبه.

من بركات الله في الأرض أنه جعلها منوعة الخيرات، زمانا ومكانا، مما يلبي احتياجات كل منطقة ومرحلة على حده، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عظمة الخالق جل نوره، وشمولية رحمته بخلقه، قال سبحانه: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت 10]، فحزام البن له مساره، والأرگان له مقامه، وهكذا في باقي الخيرات، كل منطقة وما يناسبها، فالصحراء التي لا تناسبها الفواكه السقوية، لندرة الماء وارتفاع درجة الحرارة، جعل بها فاكهة وحلوى في الآن ذاته: التمر، لتقاوم وتعيش، وكذلك في الأزمنة يعطي كل فاكهة مناسبة لموسمها، ففي مدخل الشتاء وكثرة تهديد النزلات البردية تثمر الحوامض الغنية بفيتامين C، وعند اشتداد درجات الحرارة تثمر الفواكه الغنية بالماء، وهكذا هو أمر الله سار جار، بحكمة وتدبير، غير أن تدخلات البشر في التعديل والتهجين والتصنيع أفسدت ذلك، وأفقدته طعمه، مما أعطانا شتويات بالصيف، وصيفيات بالشتاء، إلى غير ذلك، فأصبح الكوكب مكركبا..

في مقام قرءاني مبارك، علم الله وأرشد الانسان إلى حسن تدبيره لمطعمه، في سياق التذكير بالخلق والتدبير لهذه النعم، وهي ءاية عظيمة تصح وتصلح أن تكون دستورا ومرجعا في التغذية، قال تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس 24]، أي فلينتبه كل فرد منا إلى ما يأكله، وما يتغذى عليه، لأن صحته بناء من ذلك الغذاء، ثم أتم السياق نفسه فقال: ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا﴾ [عبس 25] نعمة الغيث والدورة المائية، ﴿ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا﴾ قوة الإنبات بعد الموات، وإبداع الصانع القدير، ثم يبدأ في تعداد الموجودات الغذائية وتنوعها، ﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا﴾ [عبس 27] ﴿وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا﴾ [عبس 28] ﴿وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا﴾ [عبس 29] ﴿وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا﴾ [عبس 30] ﴿وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا﴾ [عبس 31] هذا التنويع المنعَم به كله، عناية بالإنسان واحتياجه، ليلا ينقصه شيء، ولا يبقى ضائعا من جهةٍ في أرض الاستخلاف؛ ﴿مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ [عبس 32] وفي ختام الآيات الكريمات، نبهنا إلى أن هذه التغذية الطبيعية، موجهة للإنسان، وللحيوانات التي يتغذى عليها، أي بالضرورة أن تكون تغذيتها طبيعية، لا مصنعة ولا مفتعلة، فاللحوم ذات الأصل النباتي جودتها وفائدتها مركزة عالية ومصدر للبروتين، بينما بالتلاعبات والأطماع الاقتصادية، تدخل الإنسان سلبا في تغذيتها وتطعيمها طمعا في الكتلة وبخس أثمان المصاريف، أصبحت مصدرا للأمراض من كوليسترول وسرطان وغيرهما وقانا الله ءامين، فأصبح الإنسان يبحث عن ما لم يتدخل في إفساده الإنسان بشكل كبير، وإن كان متؤثرا بشيء منه، مثل بعض الطيور البرية، والأسماك، فتكاد تصبح القاعدة واضحة: (الصحة والنجاة فيما لا يطعمه الإنسان).

الدين عامة يحفظ صحة الإنسان ووجوده من وجوه متعددة، نذكر منها:

1) حفظ النفس من الموت: ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا﴾ [النساء 29]

2) حفظ النفس من الهلاك: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [البقرة 195]

3) رفع المشقة والحرج: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ﴾ [الحج 78]

4) النهي عن الحروب والنزاعات: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [البقرة 208]

هذه شذرات متواضعة من بحر نور القرءان الكريم، وإلا فالكتاب مليء بالدرر والقواعد الأساسية، في حفظ الصحة الجسدية، والنفسية، للإنسان، باعتباره خليفة الله في الأرض، وهذا تتويج وتقدير له ما له من الخصوصية، وما كانت الأديان إلا لحفظ هذا الإنسان، وضبط علاقته بنفسه وربه ومحيطه، والله خير حفظا وهو أرحم الراحمين.

الوطنية بريس
- العدد 155 - من 01 الى 15 أكتوبر 2025

يوم ، فعام ، فعمر

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

بسم الله الرحمن الرحيم وَالْعَصْرِ « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ . صدق الله العظيم

تمر الحياة كسلسلة من اللحظات المتتابعة، يوم يمضي فيعقبه آخر، وعام ينقضي فيأتي غيره، حتى يتشكل من مجموعها عمر الإنسان وتصنع بها حياته. هذه السيرورة الزمنية قد تبدو عادية وبديهية، لكن عمقها يتجلى حين نعي أن كل يوم يحمل في داخله بذور عام، بل إن العام بأكمله قد يختصر في لحظة أو قرار واحد يتخذه الإنسان.

اليوم مرآة العمر

هناك من يستيقظ باكرا، ويستقبل يومه بطاقة وحيوية ونظرة إيجابية؛ يزرع في صباحه بذور الجد والنشاط، فيحصد في مسائه ثمار العلم والمعرفة أو ثمرة عمل يزدهر به ماله ومآله. في الجانب الآخر، نجد من يترك يومه ينفلت بين يديه بلا هدف، يضيع وقته بين لهو غير مفيد وتراخ قاتل، فلا يخرج من يومه بشيء سوى شعور بالفراغ والندم و الألم.

وهنا تتضح الحقيقة: شكل يومك يحدد شكل عمرك، ومصير عامك مرهون بمصير أيامك.

العام محصلة الأيام

حين يطرق بابنا آخر ديسمبر أو آخر ذي الحجة، ونسأل أنفسنا: ماذا أنجزنا وماذا حققنا؟ وماذا كسبنا وماذا ربحنا؟ نكتشف أن العام ليس إلا تجميعا لخيارات صغيرة وقرارات دقيقة اتخذناها في تفاصيل أيامنا. فمن غلب عليه الاجتهاد، جاءه العام محملا بالنجاحات والفرص، ومن استسلم للكسل والتسويف و المماطلة، استقبله العام الجديد بجراح الماضي وبالأحزان و الهموم.

وهنا يطرح السؤال نفسه: هل نريد أن نستقبل العام بالفوز والنجاح أم بالألم والجراح؟

العمر بين الحضور والغياب

الرحلة الكبرى، أي رحلة العمر، هي الأخرى محصلة لأيام وشهور وأعوام. وكل إنسان أمام مفترق طريق: إما أن يترك بصمة في الحياة، مكانة تذكر بالخير، أوعلما نافعا، أو عملا مباركا، أو أثرا طيبا يبقى من بعده، لينال بذلك نعيم الخلود في الدنيا وجميل الجزاء في الآخرة .

وإما أن يعيش بلا هدف، يتشرد ويتيه في دروب الحياة ، فلا يفيد في دنياه، ولا يخلف وراءه أثرا يذكر، ويواجه في آخرته حسرة وعذابا.

الدخول المدرسي... بداية جديدة وجميلة

هنا تتجلى علاقة الموضوع بالحياة المدرسية. فبداية كل عام دراسي ليست مجرد عودة التلاميذ إلى مقاعد الدراسة، بل هي بداية جديدة، وفرصة عظيمة لإعادة صياغة الذات، وضبط الإيقاع نحو الأفضل. الطالب الذي يتعلم أن يستثمر يومه، أن يقرأ ويبحث ويجتهد، إنما يضع لبنات عمره المستقبلي. بينما من يستهين بيومه الدراسي، ويؤجل فروضه وواجباته، ويغفل عن أهمية التعلم، فهو في الحقيقة يكتب بخط يده مستقبل التراجع والخيبة.

النجاح ينسج مع كل يوم دراسي ، و التفوق يصنع بالشغف والسهر مع الكتب والأقلام وليس مع المسلسلات و الأفلام

أقوال احفظها وتشرب معانيها

ولأن الحكمة عصارة تجارب الشعوب والأمم ولأن الحكمة بكلمات معدودات تملك سحرا وقوة ، نغني الموضوع بأحاديث وأقوال كأنها مصابيح في ظلمة الطريق ترشد التائهين، وكأنها أجراس إنذار توقظ النائمين وتنبه الغافلين :

في حديث جامع عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.»

وكان بعض السلف يقول في إهدار الوقت: (من علامة المقت إضاعة الوقت)

ويقول الحسن البصري : (يا ابن آدم إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك).

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا (أي فارغا)، لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة).

ويقول ابن مسعود: (ما ندمت على شيء، ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي).

ويقول بعض الحكماء : (أعز الأشياء شيئان: قلبك ووقتك، فإذا أهملت قلبك، وضيعت وقتك، فقد ذهبت منك الفوائد).

ويقول روبرت و. برايد : (وهو أستاذ في جامعة أتلانتك) : (لا تكمن مشكلتنا في إدارة الساعة ذاتها، بل في إدارة أنفسنا حسب الساعة)، و(ليست المشكلة في الوقت، ولكن المشكلة كيف نستغله) .

وإذا استطعت أن تجيب عن الأسئلة التالية ستدرك قيمة الوقت تلقائيا.

هل تستطيع أن تشتري الوقت؟

هل تستطيع أن تستأجر الوقت؟

هل تستطيع اقتراض الوقت؟

هل تستطيع القيام بتخزين الوقت؟

هل تستطيع أن تؤجل استفادتك من الوقت؟

بإجابتك عن كل هذه الأسئلة تدرك قيمة الوقت

فالوقت هو المادة الخام للحياة. فمن يحب الحياة لا يضيع الوقت، فالوقت هو ما صنعت منه الحياة.

والسر ليس في قضاء الوقت بل في استثماره؛

الناس العاديين يفكرون دائما في كيفية قضاء وقتهم، لكن العظماء يفكرون كيف يستثمرونه.

لأنهم يدركون أن الوقت لا ينتظر أحدا، وكل لحظة نمتلكها هي ثروة، فهي إما لنا وإما علينا.

ومن يقول ليس لدي ما يكفي من الوقت، نقول له لديك بالضبط نفس عدد الساعات في اليوم الواحد التي أعطيت للعلماء و العظماء وكل الناجحين و المتفوقين .

ونذكر أن مقياس الإنسان ومقياس نجاحه هو مدى تقديره لقيمة الوقت.

فالوقت ماهو إلا وعاء نملؤه بما نريد وإذا أردنا شيئا أوجدنا له الوقت لإنجازه .

ويذكرنا جورج ميريديت قائلا : « العمر يقاس بالإنجاز لا بعدد السنوات.»

وتقول الحكمة : «من يحسن استغلال يومه، لن يندم على عامه، ولن يخسر عمره.»

درس المارشملو

ولعل قصة «المارشملو» الشهيرة في علم النفس التربوي، التي جرت بجامعة ستانفورد في السبعينيات،خيردليلعلى ذلك. فقد وضع الباحثون أطفالا أمام قطعة حلوى «مارشملو» وأخبروهم: إما أن يأكلوها الآن، أو يصبروا قليلا ليحصلوا على قطعتين. كثير من الأطفال، التهموا الحلوى مباشرة، بينما القلة التي انتظرت وصبرت، كوفئت بضعف المكافأة. وعندما تابع العلماء هؤلاء الأطفال لسنوات لاحقة، وجدوا أن من تعلموا الصبر والتحكم في الرغبة اللحظية، أصبحوا أنجح وأكثر إنجازا في حياتهم الدراسية والمهنية.

هذا الدرس يختصر فلسفة : «يوم – عام – عمر»

فمن يتقن الصبر في يومه، يتقن بناء عامه.

ومن ينجح في ضبط عامه، ينجح في صياغة عمره وصنع حياته.

فلسفة الاختيار

في النهاية، حياتنا ليست إلا انعكاسا لاختياراتنا اليومية. بإمكاننا أن نجعل يومنا لبنة في بناء العمر، أو نجعل منه فقاعة تذوب وتتلاشى في لحظات . اليوم هو العمر مصغرا، ومن يحسن إدارة يومه يحسن إدارة مصيره.

فلنسأل أنفسنا كل مساء: هل اقتربنا خطوة من النجاح، من التفوق، ومن الجنة؟ أم اقتربنا خطوة من الضياع، من الندم، ومن الجحيم !؟

العمل الإداري والشأن الديني: العلاقة والآفاق «الجزء الأول»

لقد كانت إعادة النظر في هيكلة الحقل الديني بالمغرب من بين الأولويات والانشغالات الكبرى التي تقوم على أركانها الإصلاح المجتمعي بكل أطيافه، وذلك في سياق الأحداث والمستجدات التي يعيشها العالم اليوم، فكان من الضروري التفكير بعقلية مختلفة، وتجنيد كل القوى المعنية لتصحيح المسار، وتفادي مغبات الأفكار الناتجة عن فهم مغلوط سقيم، أو تأويل غير سائغ، أو جهل مطبق؛

وهذه الدعوة تأجج أوارها عقب الخطاب الملكي السامي يوم 08 يوليوز 2005م بمناسبة افتتاح دورة المجلس العلمي الأعلى للمملكة – أي الأمانة العامة – حيث قال نصره الله: (... وإذ تأكد عزمنا على المضي قدما في إصلاح الشأن الديني الذي قطع خطوات هامة باعتباره أحد أركان مشروعنا المجتمعي، فإننا ندعوكم وكافة العلماء المستنيرين رجالا ونساء على حد سواء إلى النهوض بالمسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتقكم والانخراط في حركة الإصلاح الشامل الذي نقوده)، انتهى كلام صاحب الجلالة؛

فدعوة جلالته تنصب بالأساس على تطوير المؤسسة الدينية ومواجهة المشكلة الأساسية المتمثلة في غياب تصور إسلامي للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية بصفة عامة، والعمل على التصدي للانفلاتات الدينية الهامشية التي نمت وترعرعت بسبب غياب النظرة الشمولية المواكبة للتحولات العالمية والإقليمية التي شهدتها الساحة الدينية، فكان لزاما العمل على تكريس الأمن الروحي ودرء الخطابات المناوئة ووضع خطة استراتيجية لضبط المجال الديني تحقيقا للاستقرار السياسي والإداري؛

من هذا المنطلق عملت المؤسسات الرسمية المعنية والفاعلون خارجها كل حسب تخصصه على وضع اللبنات الأساسية لهيكلة تروم الإصلاح والاعتدال، ومن هنا تبدأ المعضلة ويطرح السؤال عن طبيعة المفهوم والمقاربة بين العمل الإداري والشأن الديني، وهذا ما سنناقشه من خلال النقاط التالية:

أولا: المفهوم والمقاربة الطبيعية للعمل الإداري والشأن الديني

بالنظر في كتب المتقدمين الذين أصلوا لهذه النظرية، نظرية المقاربة والمشاركة بين المفهومين، نجد مثلا كتاب «غياث الأمم في التياث الظلم» المشهور « بالغياثي» لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، بعد أن ذكر مكانة الشريعة الإسلامية المستمدة من ربانيتها وتكاملها وواقعيتها، وأحاطت بكل ما يخص الراعي والرعية، وبين الأحكام الخاصة بكل منهما، وأظهر ارتباط الدين بالدنيا، وحض على الالتزام بأحكام الشرع، اعتبر تحقيق كل هته الغايات نتيجة للتماهي والتشارك بين ما هو إبداعي فكري وبين ما هو تنزيلي وحيي؛

ويزكي هذا الطرح ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية» حيث برزت الدعوة الإصلاحية في تقنين المهام الإدارية واختيار الأنسب لتقلدها؛

أيضا نجد كتاب «الأحكام السلطانية والولايات الدينية» لأبي الحسن الماوردي، أسهم بحظ وافر في بيان العلاقة المنظمة للعمل الإداري والشأن الديني، حيث نجده في الباب التاسع «في الولايات على إمامة الصلوات» قسم المساجد إلى مساجد سلطانية ومساجد عامية، فاعتبر الأولى الجوامع والمشاهد وما عظم وكثر أهله التي يقوم السلطان بمراعاتها، فلا يجوز أن ينتدب للإمامة فيها إلا من ندبه السلطان لها، وقلده الإمامة فيها، واعتبر هذا الإجراء طريقا أولى لا طريق اللزوم والوجوب، بخلاف ولاية القضاء؛

على هذا الأساس أعتقد أن العلاقة الكامنة بين العمل الإداري والشأن الديني لا تتحقق إلا بالإعداد الفعلي للقائمين على الإدارة، وأخص بالذكر المؤسسات الدينية، فالإدارة شخص معنوي خاصيتها الاستمرارية، وهدفها الأسمى تحقيق نتائج محددة حسب التخصصات، وتسخير الموارد المتاحة لمعالجة المشاكل والمعوقات بمنهجية علمية وإدارية؛

لكن هذه الغايات لا تتحقق على أرض الواقع إلا بمواصفات خاصة يلزم توفرها في القائمين على إدارة المؤسسة الدينية، منها ما له ارتباط بالجانب الأخلاقي السلوكي، ومنها ما له علاقة بالكفاءة العلمية، والقدرة على التسيير، وتدبير الشأن الديني والإداري، فامتلاك الشخص المؤهل القدرة الإدارية والمهارات القيادية والسمات الشخصية تؤهله للقيادة، بالإضافة إلى الإحاطة بالمفاهيم الدينية ذات الدلالات الأصلية التي يدركها كل متخصص، والدلالات الإضافية التي يتفاوت في الفهم والإدراك حسب ما أوتي كل من أنيط به خدمة الشأن الديني في الإدارة؛

وقد اتفق أهل الشأن والاختصاص على أن العملية الإدارية المرتبطة بالأساس بما هو ديني لا تحقق غاياتها الكبرى ومقاصدها العليا إلا بالتخطيط الذي يقوم على التفكير والاجتهاد في صياغة أساليب وطرق العمل الإداري، مع تحديد الأهداف وتقدير المواقف، وتوفير الأنشطة والإمكانات، ومتابعة تنفيذ الخطة الإدارية الإصلاحية لإنجاح تدبير الشأن الديني؛ لكن التخطيط لا يثمر إلا بالتنظيم ووضع الترسيمة للهيكل التنظيمي بدءا برأس الهرم للإدارة وانتهاء بالتسلسل الإداري الذي يقوم على تقسيم المهام؛

وتجدر الإشارة إلى أن من أهم وظائف القيادة الإدارية في المؤسسة تنمية الكفاءات والعناصر الجادة التي لا تألو جهدا في خدمة الصالح العام، مع توجيه الطاقات والإشراف والتتبع والرقابة وتقويم الأداء وتحفيز العناصر الجادة، وقبل كل هذا، فمفهوم المقاربة بين العمل الإداري والشأن الديني يتمأسس على مبدأ الهوية الوطنية التي تقوم دعائمها على المشروعية الدينية؛

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هو: هل شيدت المؤسسات الدينية على أسس إدارية علمية؟ وهل قامت هذه المؤسسات الإدارية بالدور المنوط بها لتحقيق الغاية منها؟

الجواب على هذه التساؤلات يتم من خلال النقطة الثانية، وهي:

الدارس الناقد والملاحظ الحاذق يرى في هذا التلاقح الخطوة الجبارة التي خطاها صاحب الجلالة من خلال وضع طابعه الشريف على ظهائر شريفة ترمي إلى تهيئة المجال الديني تحت إشرافه المباشر، وأوكل تنفيذه إلى المؤسسات الرسمية الوصية التي تتمثل في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، والمندوبيات الجهوية والإقليمية للشؤون الإسلامية، والمجالس العلمية الجهوية والمحلية، وذلك على مستويين:

المستوى الأول: إعادة الهيكلة بتنظيم الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى والجالس العلمية الجهوية والمحلية، وذلك بإحداث مجلس علمي محلي في كل عمالة وإقليم، ومجلس علمي مكلف بالجالية المغربية في الخارج، بالإضافة إلى إحداث مندوبيات جهوية وإقليمية للشؤون الإسلامية؛

المستوى الثاني: وهو المتمثل في الحفاظ على الثوابت والأصول التي يقوم عليها التدين في بلدنا، لتحقيق الوحدة والاعتدال والوسطية والتضامن والتعايش والاستقرار، ولم يكن ذلك ممكنا ترجمته على أرض الواقع إلا من خلال استراتيجية إصلاحية تستند إلى مرتكزات تضمنها الخطاب الملكي يوم 27 شتنبر 2008م بتطوان، في افتتاحه للدورة السابعة للأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، تمثلت في مجموعة من القضايا ذات الصلة بتدبير الشأن الديني، يمكن استنباط المآلات والمقاصد الكبرى لها من خلال النقط التالية دون تفصيل أو تحليل:

أولا: مواجهة التطرف والغلو في الدين:

هذا الغلو له أسباب كثيرة من أبرزها ما نحن بصدد دراسته، فالباطل لا يظهر ولا يعلو كعبه إلا بأفول أو غفوة الحق، ودور العلماء عظيم وجسيم، فهم حماة الدين وحملة أمانة التبليغ والتصحيح والبيان؛

ثانيا: العقيدة السنية السمحة:

ومعولها على التبشير في الدعوة والتيسير في الفتوى كما هو منصوص عليه في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلدنا المغرب رغم التيارات التي أرادت زعزعة عقيدته، وإشاعة الفتنة فيه قديما – من خلال المذاهب الفاسدة كالفكر الرافضي والإباضي والخارجي – أو حديثا من خلال الحملات الاستعمارية التي استهدفت استقرار المغرب، أو التيارات العلمانية التي حاولت ولا زالت طمس خصوصيات المغرب كبلد مسلم سني، أو ما نعيشه في أيامنا هته من حملات مسعورة لضرب وحدة الأمة المغربية، والنيل من مكانتها فباءت بالفشل الذريع، ولاقى أصحابها الصغار والفضيحة، فرغم كل ذلك فإن الله عز وجل يحفظ هذا البلد من كيد الكائدين، وسعي المغرضين؛

ثالثا: سد الحاجيات الروحية من خلال انتهاج سياسة القرب:

حيث سعت هذه السياسة الإصلاحية للإدارة إلى تلبية الحاجيات الدينية للمواطنين، تعزيزا للأمن الروحي، وذلك عبر قنوات تواصلية كالرقم الأخضر للإفتاء، ودعوة العلماء إلى تحسين أداء عملية الإرشاد والتفقه في الدين عن قرب، خاصة بإعادة عملية الانتشار في البوادي والمدن، لكن مازالت المناطق النائية وأقصد البوادي والمداشر تعرف انتشار الأفكار المناوئة على مستوى العقيدة والعبادات، وربما استغلت بعض الجماعات المحظورة الفراغ فزرعت في هذا المناخ الفطري ما تصبو إليه من زعزعة الأمن بأفكار متطرفة، وتصورات جانحة، وهذا ما حصل بالفعل، فقبل الاعتداء الإرهابي الذي حصل في 16 مايو 2003م رصدت الجهات الأمنية المعنية مجموعة من الخلايا النائمة كانت عبارة عن قنابل موقوتة في هذه المناطق النائية؛

رابعا: دعم الإعلام الديني:

فلنا أن نتصور خطورة الإعلام وما ينشره في كل لحظة عبر القنوات الفضائية أو إذاعية أو الصحافة المقروءة أو الإلكترونية، من ثم أولى صاحب الجلالة هذه القضية عناية خاصة، فأمر بإحداث قناة محمد السادس للقرآن الكريم، وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم، وإحداث موقع إلكتروني لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما اهتم بقضية تكوين وتأهيل الأئمة والقيمين الدينيين عبر ما أطلق عليه «ميثاق العلماء» ولا زالت عملية إصلاح الورش الديني وتدبيره تعرف تطورات مهمة نلمس آثارها من خلال ما سطر في هذا المجال؛

هذا باختصار ما يتعلق بالعلاقة والآفاق، أما التوصيات فيمكن سوقها من خلال نوازل واقعية لا افتراضية تكهنية وإنما هي نظرات إصلاحية تفرض نفسها بقوة، أتناولها في الجزء الثاني من هذا المقال إن شاء الله، «يتبع».

الدكتور حسن الجامعي

أزمة مدرسة أم إشكالية التربية ؟

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

التعليم قاطرة أساسية لرقي المجتمعات وتقدما، من خلال اشراك الرأسمال البشري العنصر الأساسي في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وهذا لن يتاتى إلا بتوفير تعليم جيد مبني على أسس ديمقراطية.وعليه فالمدرسة أولى أماكن التنشئة الاجتماعية ، إذ تجتمع فيها الرهانات الجماعية والفردية. هي إذن مؤسسة للتعلم والتكوين . وفي نفس الآن فضاء لإعادة إنتاج التمييز الإجتماعي.رغم توحيدها لجميع الشرائح الاجتماعية وبمختلف تشكلاتها. لكن اليوم المؤسسة التعليمية عرفت تحولات إن على المستوى التنظيمي أو التربوي.لان التفاوتات الإجتماعية والثقافية تبقى حاضرة وبقوة بالمؤسسة التعليمية التي بدورها تطرح عدة اشكالات. ومن الواضح أن تنشئة إجتماعية جديدة بدأت ترسم معالمها اليوم خصوصاً مع ظهور بعض الظواهر الإجتماعية الجديدة والتي تعتبر في نظر البعض أنها مواكبة للتطورات العصرية والحديثة. وعليه فالتحديات الفردية والجماعية قد تساهم في خلق مدرسة مغايرة لما هو معتاد. لقد عرفت المؤسسة المدرسية تغييرات جدرية ، إذ تحولت من مدرسة أحادية الجانب و في مناطق معزولة إلى مدرسة ينخرط فيها مجموعة من الفاعلين تحتوي على مجموعة من الأقسام وبعدة مستويات مختلفة.وبطبيعة الحال هي خاضعة لمراقبات الدولة.وهناك عدة مؤشرات التي تضع المؤسسة المدرسية على المحك.وفي هذا السياق يمكن الحديث عن الاشكالات المطروحة من قبيل التفاوتات خالاجتماعية ، تكافؤ الفرص، الفوارق المجالية.....

خإن الشعور بالهوية الجماعية والرغبة في الانتماء أمر طبيعي و وجداني لكن يجب أن يقابله التفكير العقلاني والثقافة العالمة.

هل لازالت المؤسسة التعليمية تقوم بتمرير القيم؟

تعتبر القيم مباديء واخلاق تؤثر على تفاعل الأفراد في المجتمع ، من خلال تحديد ضوابط التنشئة الاجتماعية ، بالإضافة إلى التوجهات القيمية التي تعيد انتاجها في الأفراد. فهي إذن تلعب دور المراقب لأنها تحدد معايير الاخ تيار. إن القيم الاجتماعية تعد جزءا من ثقافة المجتمع وعليه يجب التحلي بروح المسؤولية والواجب الأخلاقي المتوافق عليه.في هذا الصدد تعتبر القيم في المجال التربوي مجموعة من المعايير الموجهة لسلوك الإنسان ودوافعه في تناسق أو تضارب مع الأهداف والمثل العليا التي تستند إليها علاقات المجتمع وانشطته ، ولذلك فهي تتميز عن غيرها من الدوافع السلوكية ، كالعادات والإتجاهات والأعراف ، في كونها تتضمن سياقا معقدا من الأحكام المعيارية للتمييز بين الصواب والخطأ بين الحقيقي والزائف ، وتمثل وعيا جماعيا ، وتكون أكثر تجريدا ورمزية وثباتا وعمومية. كما تكون أكثر بطئا في التكوين وتهم غاية من غايات الوجود. وامتثالا للأوامر تنبع من داخل الإنسان وليس بناءا على ضغوطات خارجية.

إن العلاقة الوطيدة بين القيم والتنشئة الإجتماعية هي التي تؤطر وتوجه السلوك الفردي وأي تصرف مخالف يمكن الحكم عليه وفق ماهو متعاقد عليه ،رغم أن القيم سلوك انساني يتمظهر من خلال مواقف معينة ، وتتم حسب اختيارات الفرد المرتبطة بالواقع الإجتماعي الذي ينشأ فيه.لكن الواقع يفرض مجموعة من الضوابط التي يجب التقيد بها.

لقد أصبحت بنية المجتمع على مستوى تنزيل القيم في انحدار خطير ينذر لاحتلال كل المظاهر الأخلاقية الإيجابية ، والتي تعود الى اختلالات في العلاقات الإنسانية (إحترام الآخر ،التعايش والتضامن) خصوصا لدى اليافعين.

في هذا الصدد نستخلص أن هناك تعارض وتضاد بين ما يتعلمه التلاميذ من خلال مؤسسات.التنشئة الإجتماعية وخصوصا منها المؤسسات التعليمية والتي تحرص على إشاعة القيم النبيلة والمحافظة عليها ، وبين مايبث في وسائل الإعلام والتواصل من قيم ومباديء تتسيدها التربية على الاستهلاك والتراخي والتي لاتتلائم مع مايستدمجه الأفراد من عادات وتقاليد داخل المجتمع. كما أن هناك عامل مهم يتمثل في انفتاح المجتمعات على بعضها البعض وماتحمل معها من قيم جديدة ، والتي قد تتعارض في كثير من الأحيان من قيم المجتمعات الأخرى ، بالإضافة إلى عدم التكامل بين القيم التي يتم تمريرها في المناهج الدراسية. وتلك المستمدة من التنشئة الأسرية.

أزمة التربية والتعليم بالمغرب:

تواجه المنظومة التعليمية بالمغرب العديد من الاشكالات والتي تؤثر سلبا على جودة مردودية التعليم والتكوين. والتي تتمظهر من خلال نهج طرق التعليم التقليدية وعدم مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة . وما يزيد الطين بلة نهج أساليب تدريس رغم عدم خبرة بعض الأطر على مستوى التعليم الإلكتروني.ثم هناك نقص في الأطر المؤهلة فيما يتعلق بالمستويات التقنية والعلمية ، إذ يلاحظ تمركز الكوادر المؤهلة في هذا المجال بالمؤسسات التعليمية المتمركز داخل المدن أو في أحياء معينة. في المقابل هناك نقص أو عدم وجودها في المؤسسات التعليمية داخل القرى والمناطق النائية وأحيانا حتى في بعض المدن الصغيرة . الأمر الذي يحيلنا إلى عدم التكافؤ في المجال التعليمي. وهنا يمكن الحديث عن اللامساواة في المؤسسات التعليمية ، حيث تختلف جودة مردودية التربية والتعليم من مؤسسة إلى أخرى وبين المناطق الحضرية والقروية. أمر آخر الإعتماد على الأساليب والتقنيات التقليدية في التدريس مما يؤثر على مستوى التعلمات والغايات المستهدفة. اما بالنسبة للتلاميذ والطلاب يلاحظ كثرة الغياب و عدم الإنضباط.العنف المدرسي بمختلف تجلياته الأمر الذي ينتج صراعات خفية ومعلنة . أما أخطر الظواهر اليوم ترويج المخدرات بمحيط المؤسسات التعليمية وعدم التواصل مع اباء وامهات واولياء أمور التلاميذ.

بعض الحلول المقترحة:

في إطار تحسين جودة المنظومة التعليمية بالمغرب هناك مجموعة من المقترحات والحلول الآنية والمستقبلية تتمظهر من خلال تطبيق برامج تتلائم والوضعية العامة للتلاميذ إن على المستوى الإقتصادي والثقافي بغية التقليص ولو نسبيا على عدم تكافؤ الفرص واللامساواة. إستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة لتطوير المنظومة التعليمية. العمل على إحداث خطة التدريس تتناسب مع المناهج والكتب المدرسية وتراعي الوضعية الاجتماعية و الثقافية للتلاميذ.كذلك البنيات التحتية المؤسسات التعليمية المغربية تفتقد إلى وسائل الاشتغال لتجويد التعليمية التعلمية ،اذ يلاحظ غياب فضاءات الترفيه كقاعات المسرح وقاعات المطالعة. كذلك سوء استعمال الزمن المدرسي الذي لا يتناسب مع ظروف و خصوصيات التلاميذ.

قطاع الصحة بالمغرب :

خطوات ثابتة نحو المستقبل وعثرات طارئة في الحاضر

أرقام حية للإنصاف ، و أرواح ميتة بالإستخفاف ؟!!!!!

يمكنك بعد ستة أشهر أن تهيئ مواطنا ليكون مدرسا ، لكنك من سابع المستحيلات أن تهيئ طبيبا متخصصا في أقل من ست سنوات.

لذلك عندما يكون العجز في القطاع الصحي في تصاعد تراكمي مع توالي السنوات ،فإن المعالجة الفورية هي ضرب من المستحيل إلا إذا تمت الاستعانة بالعمالة الأجنبية من الأطباء وما يعنيه ذلك من ضرب لإحتياط البلاد من العملة الصعبة والذي يضرب تبعا لذلك كل القطاعات خاصة الاقتصادية منها .

والمغرب وحسب ما أكده تقرير الخمسينية في بداية عهد الملك محمد السادس و زكاه تقرير. البرنامج التنموي الجديد . قد ورث وضعا صحيا فيه تفاوت كبير بين عدد الأطباء و عدد الساكنة ، بل إن البلاد في مراحل ،عجزت حتى عن مقاومة بعض الأوبئة التي كانت تضربها و تقف المنظومة الصحية عاجزة عن مقاومتها.

من هنا بدأ الحديث عن إعادة هيكلة القطاع وفق منظومة محكمة ، تتطور و تساير الوضعية الراهنة ،وفي الوقت نفسه تبني استراتيجية المستقبل التي ستوصل البلاد إلى التوازن الواجب بين العرض و الطلب .

من هنا بدأت الدولة في الاستثمار في إحداث كليات للطب ، حيث شهد المغرب خلال الربع قرن الماضي، وتحديدا منذ بداية الألفية الثالثة، تطورا ملحوظا في إحداث كليات طب جديدة، وذلك بهدف سدّ الخصاص في الموارد البشرية الصحية والاستجابة للنمو الديموغرافي واحتياجات القطاع الصحي. هذا التطور كان جزءا من استراتيجية أوسع لتعزيز التكوين الطبي في البلاد.

يومها لا أحد إنتبه الى حجم الاستثمار الذي تنفقه الدولة على هذا الإختيار ، عكس إهتمام الناس اليوم بما يستثمر في القطاع الرياضي و المنشآت و التظاهرات الرياضية .

في بداية القرن الحادي والعشرين، كان المغرب يتوفر على أربع كليات طب وصيدلة عمومية فقط، موزعة في المدن الكبرى (الرباط، الدار البيضاء، فاس، ومراكش).

كليات محدودة الاستقطاب مع إعتماد معدلات لا تجعل ولوجها في متناول غالبية الطلبة ، وضع جعل استفادة الدولة منها محدودا ،ناهيك عن هجرة الكثير منهم بعد التخرج إلى الخارج بحثا عن فرص أحسن.

وفي الوقت نفسه يزداد الطلب على الخدمات الطبية و يزداد نمو السكان ،و يزداد وعيهم بأهمية العناية بصحتهم ،و كان لابد من الإنتقال إلى السرعة القصوى و وضع تاريخ للوصول إلى عدد دفعات تخرج قادرة على يد الخصاص من الأطباء .

و تنزيلا لمقتضيات هذا التوجه فقد شهدت الفترة الأخيرة إحداث كليات جديدة لتعزيز العرض التكويني، ومن أبرز هذه الإضافات:

كلية الطب والصيدلة بوجدة: تم إحداثها لخدمة المنطقة الشرقية.

كلية الطب والصيدلة بطنجة: لخدمة جهة الشمال.

كلية الطب والصيدلة بأكادير: التي افتتحت سنة 2016 لخدمة جهة سوس ماسة والجهات الجنوبية. وكلية الطب بالعيون ،و يجري الحديث عن إحداث كليات طب بمناطق اخرى .

بجانب الكليات العمومية، شهدت الفترة نفسها بروز أخرى خاصة، في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتوسيع فرص التكوين الطبي. من الأمثلة على ذلك:

الجامعة الدولية للرباط.

الجامعة الخاصة لعلوم الصحة بالدار البيضاء.

هذه المؤسسات الخاصة ساهمت في استيعاب أعداد إضافية من الطلاب، مما ساعد في رفع الطاقة الاستيعابية الإجمالية للتكوين الطبي في المغرب.

وكان من نتائج هذه الاحداثيات ارتفاع عدد المقاعد المفتوحة في كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان بهدف رفع عدد الخريجين السنوي وإنهاء الخصاص المتوقع في أفق 2035.

هذه الإجراءات تهدف إلى تسريع تزويد القطاع الصحي المغربي بالأطباء، رغم بعض التحديات المتعلقة بالاكتظاظ وجودة التكوين التي يطرحها بعض الفاعلين.

وحسب الأرقام المتوفرة ،فإن الإحصائيات تقول بوجود حوالي 28،000 طبيب في المغرب، منهم حوالي 12،034 طبيبا في القطاع العام (3،857 طبيبا عاما و 7،559 طبيبًا مختصا).

يوجد 5،978 طبيبًا عاما و11،235 طبيبا متخصصا في القطاع الخاص.

يبلغ عدد الممرضين في القطاع العام 31،657 ممرضا. و يوجد حوالي 2028 إداريا و 3773 تقنيا.

تهدف الحكومة إلى رفع عدد الأطباء إلى 45 لكل 10،000 نسمة بحلول عام 2030، مقارنة بـ 17.4 لكل 10،000 نسمة سنة 2022.

ودعونا ننتقل الى المنشآت الصحية بالمغرب ، آخذين بعين الإعتبار إحداث مستشفيات جامعية إلى جانب كليات الطب ،وهو تحد يواجهه المغرب بحنكة في ظل قلة الأطقم التعليمية خاصة المدَرسين و بعض التخصصات القليلة .

فقد واصل المغرب بناء المستوصفات و الوحدات الطبية و المستشفيات الجهوية و الإقليمية و المحلية ،لكن كثيرا منها يعاني من نقص في الأطر الطبية و التمريضية زيادة على نقص في التجهيزات و الأدوية . كل هذا حول بعضها الى بنايات مهجورة ،أو نقطة توجيه إلى المستشفيات الإقليمية أو الجهوية . إذ يبلغ عدد المراكز الصحية الحضرية 882 مركزا.و يبلغ عدد المراكز الصحية القروية 1،324 مركزا.

وحسب الاحصائيات المتوفرة يبلغ عدد المستشفيات حوالي 166 مستشفى، بسعة استيعابية تصل إلى 26،678 سريرا.

يوجد 11 مستشفى متخصصا في الأمراض النفسية بسعة 1،506 سريرا.

قامت وزارة الصحة بتشغيل مؤسسات استشفائية جديدة أو معاهد تأهيلية خلال 2023–2024، بسعة إضافية تفوق 2،100 سرير.

أما القطاع الخاص يضم453 مصحة خاصة، توفر 24،845 سريراً.

يوجد أيضا 14،524 عيادة استشارة طبية.

تتوزع المؤسسات الاستشفائية بالمغرب بشكل غير متوازن كذلك، ففي حين تتوفر بعض المدن على مستشفيات جامعية ومراكز استشفائية كبرى، تفتقر مناطق أخرى إلى بنية تحتية كافية.

المركز الاستشفائي الجامعي: توجد في المدن الكبرى مثل الرباط (ابن سينا)، الدار البيضاء (ابن رشد)، فاس (الحسن الثاني)، ومراكش (محمد السادس).

المستشفيات والمصحات الخاصة: يتركز معظمها في المدن الكبرى مثل الدار البيضاء والرباط، مما يزيد من الضغط على المستشفيات العمومية في الجهات الأخرى.

تفاوت إداري: تظهر الخريطة الصحية للمغرب أن الجهات الصحية مقسمة إلى 12 جهة، و 82 إقليمًا وعمالة صحية، و 269 دائرة صحية حضرية، و 728 دائرة صحية قروية. لكن هذا التوزيع الإداري لا يعكس بالضرورة التوزيع العادل للموارد البشرية والمنشآت الصحية.

تبعا لذلك ، بلغت نسبة التغطية الصحية في المغرب 70% من السكان في عام 2021. حيث في نفس العام، استفاد 11.6 مليون شخص من التأمين الصحي الإجباري. مع إضافة المستفيدين من نظام التأمين الطبي الإجباري (راميد)، يصل العدد الإجمالي للمؤمن عليهم إلى 22 مليون شخص.

يحتل المغرب المرتبة 91 في التصنيف العالمي للأنظمة الصحية. و نصيب الفرد من الأطباء: كثافة الأطباء تبلغ 7.4 لكل 10،000 نسمة.يبلغ الإنفاق الصحي 5.74% من الناتج المحلي الإجمالي (إحصائية 2021).

وفقا للبيانات المتاحة، بلغت ميزانية قطاع الصحة في المغرب لسنة 2025 حوالي 32.6 مليار درهم. هذه الميزانية تأتي في إطار الزيادة المستمرة في ميزانية القطاع الصحي، حيث ارتفعت من 19.7 مليار درهم في عام 2021 إلى هذا الرقم في عام 2025، بزيادة تفوق 65%.

هذه الأرقام المتفائلة و التي تبعث على التفاؤل في نفس الآن ،هي أرقام تبرز جهدا مبدولا ،لكنها مع الأسف لا تغطي حجم الخصاص ،لأن الأمر كما أشرنا في بداية المقال يتطلب سنين لتكوين الأطباء.

لكن هناك آفة تنخر القطاع الصحي ببلادنا ،و يتعلق الأمر بالسلوك البشري ، حيث سجل المواطنون معاملات لا إنسانية من الاطقم الإدارية بالمستشفيات ،هنا لا يتعلق الأمر بسلوك عام ،بقدرما يتعلق الأمر بسلوكات فردية هنا وهناك لكنها ما لبثت وان أصبحت عقيدة في مستشفياتنا العمومية ، إهمال و غيابات للتفرغ للعمل بالمصحات الخاصة ، الزبونية في الحصول على المواعد ،المتاجرة في الأدوية و المعدات الطبية ،و رشاو و فساد معاملات ...

وأمام تعطل المستشفيات الإقليمية ،تحولت المستشفيات الجهوية إلى بؤر للإكتظاظ و بؤر للموت البطيء بسبب الانتظار في طوابير الموت أو انتظار مواعد بالأشهر دون مراعاة للحالات الطارئة و الاستعجالية،وضع جعل المواطن يفقد الثقة في المستشفيات العمومية ليرتمي في أحضان المصحات الخاصة والتي مع الأسف غالبية الأطباء منها من القطاع العام !!!!

وكما يحدث في التعليم ،يحدث في الصحة ،لكن الفرق أن تكلفة المصحات لا تخضع لأي معيار،و طبعا دون تعميم أو إنكار لدورها في المنظومة الصحية .

إن غضب ساكنة أكادير من مستوى الخدمات الصحية بمستشفى الحسن الثاني ، كان دائما موجودا ومعبرا عنه في البلاغات و المقالات المنشورة و في رسائل النواب و المنتخبين تحت قبة البرلمان وفي المجالس المنتخبة ،لكن أن تموت ست أو ثمان نساء في أقل من شهر بمصلحة الولادة ،فهذا أمر يعيدنا إلى سنوات خلت وقطعنا معها وهي التي كان فيها الحمل مغامرة غير محمودة العواقب.

تماما مثل حالات الوفيات بسبب الأفاعي و العقارب بالقرى في غياب أبسط شروط الإسعافات الأولية في المراكز الصحية القروية.

ظواهر و مشاهد و حالات يصعب تقبل حدوثها في مغرب المونديال ،وفي مغرب السيارات الكهربائية ،وفي مغرب التطور والنمو و الحداثة.

وفي انتظار أن تتخرج الدفعات من خريجي كليات الطب تباعا ،وان يتم إقناعهم بالبقاء ببلادهم خدمة لوطنهم ومواطنيهم ، فإننا لا نملك سوى أن نقلل من حجم الخسائر و نتجهز نحو المستقبل بأمل تحقيق خطة تحسين معدل المرضى من المواطنين لكل طبيب في أفق 2035.

و سيبقى قطاع الصحة الهم الذي يؤرق مسار التنمية بالبلاد و يهدد إلى جانب التعليم السلم الإجتماعي.

بقلم الدكتور سدي علي ماء العينين

المرأة في دوامة العلاقات الأسرية

الأسرة المغربية فضاء مشبع بالطقوس و بالرمزية، فهي ليست مجرد إطار للعيش المشترك، بل مؤسسة تصون الهوية وتعيد إنتاج القيم كما تحدد مكانة الفرد داخل المجتمع. وفي قلبها، تقف المرأة باعتبارها الروح المشعة والقلب النابض للعلاقات العائلية. لكنها في الوقت نفسه تجد نفسها عالقة في دوامة هذه العلاقات الأسرية، حيث تتقاطع الأدوار المتعددة مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، والعادات والتقاليد، لتجد ذاتها ممزقة بين التزاماتها وطموحاتها، وبين ما يفرض عليها وما تتوق إليه .

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

ثقل الأدوار وتعدد المسؤوليات

تتحمل المرأة المغربية مسؤوليات متداخلة تجعلها تعيش ازدواجية صعبة فهي :

ربة بيت، زوجة وأم مطالبة بالتضحية.

عاملة أو معيلة اقتصادية تكدح لتساهم في مصاريف البيت والأسرة.

وسيطة اجتماعية أومرشد أسرية تصون الروابط وتخمد الخلافات.

هذه الأدوار المتداخلة تجعلها في سباق مستمر مع الزمن، وفي مواجهة ضغوط نفسية لا يقدرها محيطها دائما.

المرأة بين التقاليد ومطمح الاستقلالية

رغم المكتسبات الحديثة في مجال التعليم والعمل، ما تزال المرأة المغربية محاصرة بتقاليد تكبلها وتقيد خطواتها. فهي مطالبة بأن تكون حارسة شرف الأسرة ومرآة صورتها العامة. وفي المقابل فهي لا تزال، تطالب بحقها في الحرية والاستقلالية للمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية .

هذا التوتر يولد صدامات يومية، ويعيد إنتاج صراع الأجيال داخل البيت الواحد.

وأصعب ما تواجهه المرأة هو التوفيق بين أسرتها الأصلية (الوالدين والإخوة) وأسرتها الجديدة (الزوج والأبناء). فالأمومة والزوجية تتقاطعان أحيانا وتتصادمان أحيانا أخرى.

إنها معركة يومية خفية، تفقد المرأة خصوصيتها الفردية وتجعلها عالقة في خانة التضحية الدائمة.

صمت ومعارك

كثير من النساء يلجأن إلى الصمت كآلية دفاعية لتجنب الصدام الأسري. لكنه صمت مثقل بالأنين والجراح، يخفي إحساسا بالغبن أو التهميش. إنه صمت يختزن صرخة غير مسموعة، ويكشف عن الحاجة إلى فضاءات حوار حقيقية داخل العائلة.

فتحت ستار هذا الصمت المريب تدور معارك نسوية خفية . المضحك المبكي أن المرأة كثيرا ما تجد نفسها في صراع ليس مع الرجل، بل مع نساء أخريات:

الزوجة والحماة: صراع على السلطة داخل البيت.

الأخوات والقريبات: غيرة ومقارنات اجتماعية تشعل الخصام.... وهلم جرا

هذه المواجهات والصراعات تستنزف في المرأة طاقات جبارة، وتضعف الروابط الأسرية. فأشد الخصوم قد يكون من معشر النساء أنفسهن، حيث تتحول الأنوثة من فضاء تضامن وتعاطف إلى ساحة حرب باردة وصامتة.

زمن الرقمنة وتبدل العلاقات

العلاقات الأسرية اليوم لم تعد معزولة عن العالم الرقمي. وسائل التواصل الاجتماعي غيرت أنماط التواصل، لكنها خلقت أيضا أزمات جديدة: مراقبة، وغيرة، وضعف الحوار المباشر، وانفتاح على فضاءات بديلة عن البيت. انبهار بما يروج رغم زيفه وبعده عن الواقع . كل هذا شوش بشكل كبير على المرأة وعلى الحياة الزوجية . فالمرأة تتحمل عبء حماية الأبناء من مخاطر منصات التواصل الإجتماعي، في وقت قد تكون هي الضحية وهي لا تدري.

سبيل التعايش وأسرار السعادة الأسرية

الانفتاح والإحسان والتعاون... قيم إنسانية نبيلة تساعد في بناء أسرة متماسكة وعائلة متضامنة

فالأسرة ليست مجرد إطار للعيش المشترك، بل هي مؤسسة تربوية وأخلاقية، تشكل اللبنة الأولى في بناء المجتمع. ففيها يتعلم الأبناء أول دروس الحياة، ومنها يكتسبون القيم التي سترافقهم في مسارهم داخل المجتمع الكبير. لذلك، يصبح الانفتاح والإحسان والتعاون ركائز أساسية تضمن تماسك الأسرة ودوام عطائها.

الانفتاح: يعني تجاوز حواجز الصمت والجمود، وفتح قنوات للتواصل الحر داخل البيت. حين ينفتح أفراد الأسرة على بعضهم البعض ، تبنى جسور من الثقة، ويختصر الطريق نحو فهم الآخر وقبول اختلافه.

الإحسان: ليس مجرد شعور عابر، بل سلوك يومي يعكس الرحمة والرأفة في التعامل. فالبيت الذي تسوده روح الإحسان، يتحول إلى فضاء يتسع للجميع، حيث تقابل الأخطاء بالعفو، والضعف بالتشجيع، والقصور بالرفق.

التعاون: هو جوهر الحياة الأسرية الناجحة، فالأعباء الكثيرة التي تتحملها المرأة وحدها لا يمكن تجاوزها إلا عبر تقاسم المسؤوليات بين أفراد الأسرة. التعاون بين الزوجين في شؤون البيت، وبين أفراد الأسرة في المساندة والدعم، يزرع في النفوس قيمة العطاء بلا مقابل.

إن هذه القيم الثلاث، حين تتجذر داخل الأسرة، تتحول إلى طاقة إيجابية تفيد المجتمع بأسره. فالأسرة التي تربي أبناءها على الانفتاح والإحسان والتعاون، تسهم في صناعة جيل أكثر تسامحا، وأعمق إنسانية، وأقدر على مواجهة تحديات الحياة بعقل منفتح وقلب رحيم .

ورغم ما يطفو على السطح من الصراعات والتوترات التي قد ترهق المرأة وتثقل الحياة الأسرية، يبقى هناك دائما سبيل نحو التعايش وخلق فضاءات من الانسجام والطمأنينة. فالخلاف أمر طبيعي، لكن إدارة الخلاف هي ما يصنع الفرق بين أسرة متماسكة وأخرى متصدعة.

من آليات تذويب الخلافات الأسرية نذكر :

الدفع بالتي هي أحسن: حين يقابل العتاب بالرفق، والنقد بالنصح ، يتحول التوتر إلى فرصة للتقارب.

الكلمة الطيبة: قوة ناعمة قادرة على إذابة الجليد وفتح القلوب.

النية الحسنة: صفاء النية يبدد سوء الفهم ويجعل التواصل أكثر عمقا وصدقا.

ابتسامة صادقة: قد تعوض مئات الكلمات، وتبني جسرا من الدفء والنور وسط لحظات التوتر والصراع.

حوارات مفتوحة: الحوار الشفاف والمباشر أساس لتجاوز سوء الفهم بدل تراكمه في صمت خانق وثقيل.

الدعم والمساندة: حين يشعر كل فرد أن الآخر سند له، يتحول البيت إلى حصن آمن ومتضامن.

دور الرجال في تلطيف الأجواء

غالبا ما تحمل المرأة عبء التوازن الأسري وحدها، لكن الحقيقة أن الرجل شريك أساسي في نسج السعادة داخل البيت:

حضوره الداعم والمشجع يخفف من حدة الصراعات بين النساء.

مبادرته إلى الحوار والتقدير تعزز الجسور بدل أن تعميق الشرخ والتصدع.

مشاركته في بناء فضاء محبة وتواصل يجعل الأسرة أكثر تماسكا وتضامنا بعيدا عن كل سلطة وتسلط.

المرأة محور للتوازن الأسري

رغم كل هذه الدوامة، ورغم ما يتخلل الحياة الأسرية من ضغوط وإكراهات وما يعصف بها من شدائد وأزمات أثبتت المرأة المغربية أنها قادرة على تحويل التحديات إلى فرص. فهي الضامن الأكبر للتوازن، تحافظ على الروابط، وتغرس قيم التسامح والحوار داخل البيت، وتنقل للأجيال ذاكرة الأسرة وموروثها الرمزي وتراثها اللامادي .

إن المرأة في دوامة العلاقات الأسرية تعيش بين المطرقة والسندان: بين ثقل العادات والتقاليد والرغبة في التحرر و التعبير عن الذات، بين تعدد الأدوار وتناقضها، وبين الحروب الخفية التي تخاض في محيطها الأنثوي. ومع ذلك، فهي ليست ضحية بقدر ما هي قوة صامدة وفاعلة، تعيد صياغة التوازن في كل لحظة، وتؤكد أن السعادة الأسرية ممكنة إذا تضافرت القلوب الطيبة والنيات الصادقة، وتحلى الرجال والنساء معا بروح الدعم والمشاركة لا بنفس التحدي والصراع.

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

1 ع	8 ج	4 ا	7 ر	6 ه	5 ل	5 ل	4 ا	3 د	2 ب	1 ع
16	5	15	14	13	■	12	11	4	10	9
4	4	■	2	4	18	17	■	1	5	3
7	2	19	■	5	17	12		13	10	5
3	17	3	21	■	11	■	20	■	9	17
■	2	17	22	19	■	4	13	9	17	2
23	■	3	17	1	■	9	17	5	4	■
7	17	■	22	3	26	■	9	25	■	24
27	23	13	■	14	4	13	■	13	1	9
4	13	5	21	■	9	13	5	28	14	17
13	■	13	19	13	19	5	4	■	5	9

دليل فك الترميز :

11	10	9	8 ج	7 ر	6 ه	5 ل	4 ا	3 د	2 ب	1 ع
22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12
					28	27	26	25	24	23

الكلمات المسهمة

دولة أمريكية كاتب روسي		منزل بادية		يفارق أياد	بردخفيف وصولي	سقط منطقة مغربية	مدينة إسبانية شكل أدبي		مدة مشتعلة
دولة أوربية وجل							قوي اكتمل		
			اتكلت يشتغل					في الدار مكث	
نأى وشط		يحسبه متعلم				اجمعي عصمة البرء			
				في الحوالة			فتاة يكملن		
يجمع مسرحية لشكسبير			عز طيات الزمن			يهدم يتبع			مؤرخ دمشقي
				قسم فراش				متشابهان طلع	
هجر	يبري وحدات نقطية				أحاط وساند				محافظة مصرية
			في المعاينة مايلحق بالشيء			يسالم حليب			
كوميدي عالمي		مصانع أهواء				يضيء ليال صاعدة			
								في النسر طعام	
ميال صراخ				نظر حرف موسيقي			بقروحشي كثير		
			الأمر من فاق			يسحبوك			
تبعنا					البرنامج				

حلول

الكلمات المسهمة

الكلمات المرموزة

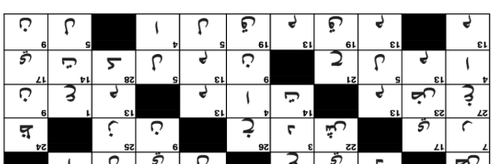

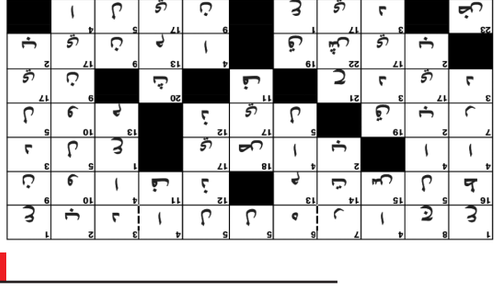

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3على3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

				4				9
3			7		6		2	
6	9	7				4	1	
1		6	4	3	7			
		9				5		
4	3			2			6	
			2	6				
		2						
7	4	3		8	5		9	

6			7		1	4		5
2					5		8	
		9						3
				1	6			
3	8			4		2		
	4			7		5		6
	5	7		8		3		2
						6	4	9
		1		3				

حلول

السودوكو

7	3	1	5	4	2	8	9	6
9	4	3	7	6	1	2	8	5
6	5	8	9	2	3	4	1	7
1	8	5	2	9	7	6	4	3
4	3	9	6	8	4	1	5	2
2	7	6	1	5	8	9	3	4
8	9	2	4	3	5	7	6	1
5	6	4	3	7	9	5	2	8
3	1	7	8	1	6	3	4	9

6	9	2	5	8	1	3	4	7
8	4	1	3	7	9	2	6	5
7	3	5	9	6	4	3	8	1
1	6	7	2	9	5	8	3	4
4	9	2	6	1	8	5	7	3
3	5	8	7	4	3	9	1	6
9	4	6	8	3	2	7	5	1
2	1	3	4	5	7	6	9	8
5	7	4	1	6	9	2	8	3

الوطنية
الرياضية
- العدد 155 -
من 01 الى 15 أكتوبر 2025

كان 2025 .. المغرب يفرض التأشيرة الإلكترونية على ثماني دول إفريقية

أعلنت شركة الخطوط الملكية المغربية، عن اعتماد إجراء جديد يخص الدخول إلى الأراضي المغربية، بمناسبة تنظيم كأس إفريقيا للأمم 2025، يتعلق بإلزامية حصول المسافرين القادمين إلى المغرب على التأشيرة الإلكترونية، وذلك ابتداء من 25 شتنبر 2025.

وأفاد بلاغ للشركة، أن هذا الإجراء يهم المواطنين الحاملين لجواز سفر عادي والقادمين من ثماني دول إفريقية، والتي تشمل كل من: الجزائر، تونس، بوركينا فاسو، الرأس الأخضر، الغابون، النيجر، السنغال وتوغو.

وأوضح المصدر ذاته، أنه سيتم العمل بهذا الإجراء بشكل مؤقت، ويرتقب أن يدوم إلى غاية 25 يناير 2026، وبالتالي سيشمل الفترة ما بعد وقبل البطولة القارية، المقرر تنظيمه بالمملكة ما بين 21 دجنبر 2025 و18 يناير 2026.

وعن كيفية تقديم الطلبات، أورد البلاغ أنه أنه سيتاح لمشجعي منافسات البطولة تقديم طلباتهم عبر منصة «YALLA» التابعة لـ «الكاف»، وعلى الراغبين في الدخول بغرض السياحة أو العمل أو الزيارة، تقديم طلب التأشيرة 96 ساعة على الأقل قبل موعد المغادرة، وذلك عبر المنصة الإلكترونية الرسمية «Accès Maroc».

وأشار المصدر ذاته، أن هناك فئات معفية من هذا التصريح، وهم حاملو جوازات السفر الدبلوماسية أو الخاصة أو الرسمية، المقيمون في المغرب الحاصلون على تصريح إقامة ساري المفعول، المسافرون العابرون للمطارات المغربية «دون مغادرة المنطقة الدولية، المتزوجون من مواطن مغربي (مع إثبات)، وكذا الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 55 عاما.

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو يزور الملعب الكبير لطنجة

الرباط – قام رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو بزيارة للملعب الكبير لطنجة بهدف الاطلاع على تقدم الأشغال الجارية، والتي «أشرفت على نهايتها في زمن قياسي»، بحسب ما أفادت به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، اليوم السبت.

وخلال هذه الزيارة التي قام بها السيد إنفانتينو، إلى جانب رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقجع ووالي جهة طنجة – تطوان – الحسيمة يونس التازي، قدم المشرفون على سير الأشغال كل التوضيحات المتعلقة بالإصلاحات التي شهدها الملعب بواسطة يد عاملة مغربية وخبرات وشركات وطنية، وفق ما نشرت الجامعة على موقعها الإلكتروني.

وأشار هذا الإنجاز إعجاب السيد إنفانتيو، الذي هنأ المغرب بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، على هذا الصرح الكروي الذي يعزز مكانة المملكة في الساحة الكروية العالمية، خاصة عبر استضافة أهم الأحداث الرياضية، لا سيما كأس إفريقيا للأمم 2025 وكأس العالم 2030 إلى جانب البرتغال وإسبانيا.

وقال السيد إنفانتينو، في تصريح بثته قناة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على يوتيوب، «إنه مثال على التقدم الذي أحرزه المغرب، البلد الكبير في مجال كرة القدم، الذي يتطلع إلى المستقبل. إنه بلد كأس العالم لكرة القدم 2030. وهو، كما نرى في هذا الملعب، عازم فعلا على تحقيق إنجازات مذهلة لشعبه وللعالم بأسره».

وأضاف «إنه رائع للغاية. وأنا أهنئ جميع الذين قاموا، بتوجيهات من جلالة الملك، بهذا الإنجاز الاستثنائي بكل المقاييس (..) إنه جوهرة حقيقية وسيصبح رمزا لمدينة طنجة».

إملشيل : تنظيم الدورة الثانية من السباق الوطني للجبال

إملشيل – شارك حوالي مائة عداء، بإملشيل (إقليم ميدلت)، في الدورة الثانية من السباق الوطني للجبال، المنظم على هامش موسم الخطوبة ومهرجان موسيقى الأعالي.

وقد قطع المتسابقون (نساء ورجال) القادمون من مختلف جهات المملكة مسافة 10 كيلومترات بين البحيرتين الشهيرتين «إسلي» و«تيسليت».

وعرفت نهاية السباق تنظيم حفل لتوزيع الميداليات، حيث فاز الشاب محمد الطلحاوي (الناظور) بالمركز الأول، متبوعا بعزيز آيت أورقية (أزيلال) وسعيد أبيسو (تنغير). أما في فئة السيدات، فقد احتلت المرتبة الأولى فاطمة الزهراء برداحة (واد زم)، متبوعة بحنان قلوش (خنيفرة) وجميلة عباشي (إفران). وفي فئة ما فوق 40 سنة، فاز العداء طالب آيت عكي بالمرتبة الأولى متقدما على كمال طريري ومحسن أوطالب.

وقال محمد وزني، عضو جمعية «أخيام» المنظمة لموسم الخطوبة ومهرجان موسيقى الأعالي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن «هذا السباق بشكل مناسبة لتشجيع الأنشطة الرياضية على مستوى المنطقة، والتعريف بالموروث المادي واللامادي المحلي، وكذا تنشيط القطاع السياحي».

وأضاف أن اللجنة المنظمة تعتزم برمجة أصناف أخرى من السباقات في الدورة المقبلة، مبرزا أن المنطقة تزخر بمؤهلات طبيعية كبيرة تساعد على ممارسة الرياضات الجبلية.

تجدر الإشارة إلى أن دورة 2025 من موسم الخطوبة ومهرجان موسيقى الأعالي قد افتتحت أول أمس الخميس بكل من بوزمو وإملشيل. وتضمن برنامجهما باقة من الأنشطة الفنية والثقافية.

وينظم موسم الخطوبة ومهرجان موسيقى الأعالي من طرف جمعية «أخيام» بشراكة مع الجماعتين الترابيتين بوزمو وإملشيل، تحت شعار «تراث أصيل وسياحة مستدامة في خدمة التنمية المحلية»، وذلك بهدف الاحتفاء بالتقاليد المحلية وصونها وإدامتها في جبال الأطلس الكبير.